الموقف الكندي من أزمة المجر ١٩٥٦م

دكتور
النميري أحمد محمدين أحمد
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة سوهاج

الملخص:

أحدثت الأزمة المجرية ١٩٥٦م حالة من التوتر الدولي، مما أدى إلى ظهور عديد من المواقف الدولية وردود الأفعال تجاه تلك الأزمة، ومنها الموقف الكندي الذي مثل محورًا مهمًا خلال تلك الأزمة، حيث تابعت كندا – حكومةً وشعبًا – تطورات تلك الأزمة عبر مراحلها المختلفة، وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضَوء على موقف كندا مِن أزمة المجر عام ١٩٥٦م خلال محورين رئيسين أولهما: موقف كندا من أزمة المجر خلال عرض القضية على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، المحور الآخر: المساعدات الاقتصادية التي قدمتها الحكومة الكندية للشعب المجري إضافة إلى إيواء عدد كبير من اللاجئين المجريين داخل الأراضي الكندية إبان تلك الأزمة.

الكلمات الدالة: كندا، ثورة المجر، الاتحاد السوفيتي، الحرب الباردة

Canadian Position Towards Hungarian Crisis of 1956

Abstract

The Hungarian crisis of 1956 (Hungarian Uprising of 1956) caused international tension, triggering a lot of global stances and reactions, primarily the Canadian position that was pivotal in this crisis. Canadian government and people closely followed up the development of the crisis throughout its phases.

This study attempts to shed light on the Canadian position towards Hungarian Crisis of 1956 though two main factors, first: Canadian stance towards Hungarian Crisis while discussing the issue in Security Council and UN General Assembly. Secondly, the economic aids provided by the Canadian government to the Hungarian people, in addition to harboring a large number of Hungarian refugees in Canada during the crisis.

Keywords: Canada, Revolution of Hungary, Soviet Union, Cold War.

مقدمة:

على الرغم من سيطرة الاتحاد السوفيتي على معظم دول شرق أوروبا من خلال نشر الفكر الشيوعي في تلك البلدان، فإنَّ هذه البلدان انتفضت ضد تلك السيطرة السوفيتية، فظهرت أزمات عدة داخل أوروبا الشرقية، منها الأزمة المجرية عام ١٩٥٦م، التي مثلت حالة من حالات التحرر من الفكر الشيوعي المرتبط بالسيطرة السوفيتية في ذلك الوقت.

إبان تلك الأزمة ظهرت مواقف متعددة تجاهها، منها الموقف الكندي الذي مثل محورًا مهمًا خلال تلك الأزمة، حيث تابعت كندا حكومةً وشعبًا تطورات تلك الأزمة عبر مراحلها المختلفة، فكان لكندا دورٌ مؤثر فيها، سواء خلال الآراء السياسية التي عرضتها داخل أروقة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، أو حتى من خلال المساعدات الاقتصادية التي قدمتها كندا للشعب المجري.

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضَوء على موقف كندا مِن أزمة المجر عام ١٩٥٦م خلال محورين رئيسين أولهما: موقف كندا من أزمة المجر خلال عرض القضية على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، الآخر: المساعدات الاقتصادية التي قدمتها الحكومة الكندية للشعب المجري إضافة إلى إيواء عدد كبير من اللاجئين المجريين داخل الأراضي الكندية إبان تلك الأزمة.

تحاول الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات، منها: ما رد فعل الحكومة الكندية منذ بداية الأزمة؟ هل اتفق الرأي العام الكندي مع الموقف الحكومي من تلك الأزمة؟ ما موقف الحكومة الكندية من طرح القضية المجرية داخل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة؟ هل نجحت الحكومة الكندية في التدخل في هذه الأزمة مثلما تدخلت في أزمة السويس عام ١٩٥٦م؟ ما مدى المساعدات التي قدمتها الحكومة الكندية والشعب الكندي للمجر إبان تلك الأزمة؟ وما مدى التعاون بين كندا وهيئة الأمم المتحدة ممثلة في المفوضية الخاصة بشؤون اللاجئين في تقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين المجريين.

لقد اعتمدت الدراسة بدرجة رئيسة على مجموعة كبيرة من الوثائق لاسيما الوثائق الكندية التي رصدت الموقف الكندي من تطورات الأحداث في المجر، كما أظهرت مدى اهتمام الحكومة الكندية بأحداث المجر، كما اعتمدت الدراسة أيضا على مجموعة كبيرة من الوثائق

المصرية غير المنشورة المتمثلة في وثائق الخارجية المصرية المودعة بدار الوثائق المصرية بالقاهرة، كما أَفَادَ الباحث من وثائق الخارجية الأمريكية، ومجموعة من الوثائق البريطانية، إلى جانب وثائق الأمم المتحدة، ومجموعة من الرسائل العلمية العربية والأجنبية، ومجموعة من المراجع العربية والأجنبية.

بداية الأزمة:

عَقِب الحرب العالمية الثانية خضعت الأراضي المجرية كاملة للنفوذ السوفيتي، كما سُمح للقوات السوفيتية بالتمركز فيها بموجب الاتفاق بين الحلفاء(١)، وعندما جرت الانتخابات في الرابع من نوفمبر عام ١٩٤٥م حصل الشيوعيون على ١٧٪(٢)، ثم أُسست الجمهورية المجرية في يناير عام ١٩٤٦م، وأصبح زولتان تيلديZoltan Tildy رئيسًا لها(٣)، كما سيطر الشيوعيون في ذلك الوقت على كل الوزارات، وأُجرِيَ تعديل للدستور المجري، ووضع على نمط الدستور السوفيتي(٤).

ظلت الأوضاع تتطور في المجر لصالح الاتحاد السوفيتي حيث أكدت وثائق الخارجية المصرية أن التحكم السوفيتي يزداد داخل المجر ففي أغسطس عام ١٩٥٢م وبناء على الضغط السوفيتي أُجرِيَ تعديل داخل الحكومة المجرية، هو تصعيد راكوشي(٥) Rakosi Matyas ليصبح رئيس الوزراء(٦).

مع بداية عام ١٩٥٣م تغيرت الأوضاع في كلٍ مِن الاتحاد السوفيتي، والمجر مما أثر على مجريات الأحداث والعلاقات بينهما؛ فبعد وفاة ستالين Stalin عام ١٩٥٣م تغير الوضع في الاتحاد السوفيتي وتولى مالينكوف(٧) Malenkov الذي كان يُمثل سياسة اللين والتساهل، وفي الوقت نفسه رحل عن المجر راكوشي وحل بدلا منه إمري ناجي(٨) Imre Nagy وهو يمثل سياسة مالينكوف نفسه ويعارض سياسة راكوشي(٩).

مرت المجر بمجموعة كبيرة من التطورات في شتى المجالات خلال عام ١٩٥٦م، حيث سعى الشعب المجري إلى الحصول على استقلال شيوعيتهم وسياسة بلادهم عن الاتحاد السوفيتي مثلما حدث في يوغسلافيا (١٠)؛ فبدأت مظاهرات الطلاب في بودابست في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦م (١١)، وأوضح الشباب والطلاب مطالبهم(١٢) ومطالب الشعب المجري ، وقامت الشرطة بمحاولة تفريق الطلاب(١٣). حيث لم يكن من المنتظر أنْ تقوم الثورة في

مساء ٢٣ أكتوبر؛ إذ كانت فكرة الطلبة هي إظهار شعورهم نحو البولنديين في محنتهم الوطنية مع الجيوش السوفيتية، ولو أن الغرض الثاني من هذه المظاهرة هو تهيئة الجو لما بعد ذلك، ونشرهم لمطالب الشعب المجري، ولكن انضمام كل طبقات الشعب إلى المظاهرة، ورد فعل الكلمة التي ألقاها إرنو جيرو Erno Gero في الإذاعة [١٤] ألهبت النفوس وأشعلت الشرارة الأولى للثورة[١٥].

انفجرت ثورة الشعب، وانضم جزء من الجيش المجري إلى الثائرين، ومدهم بالسلاح، كما انضم إلى الثورة رجال الشرطة ولكن البوليس السياسي سلط مع القوات السوفيتية[١٦] نيران مدافعه ودباباته وبنادقه إلى صدور المجريين[١٧]. بناءً على ذلك طلبت حكومة المجر من القوات السوفيتية المرابطة فيها التدخل لحل الأزمة الموجودة في المجر طبقًا لاتفاقية وارسو الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والمجر[١٨].

لقد عبر أحد الدبلوماسيين الكنديين عن ذلك بقوله "إنَّ الثوار في المجر واقعيون بشكل كبير؛ لأنهم لم يطالبوا بالقضاء الفوري على الشيوعية ولكنهم قبلوا بالشيوعية الوطنية متمثلة في إمري ناجي ويانوس كادار Kadar كقادة انتقاليين"، وتوقع الدبلوماسي الكندي أن مقاتلي الحرية سيحاولون قريبا أن يذهبوا إلى أبعد من ذلك وسيحاولون كسب الاستقلال الكامل للمجر[١٩]. كما عبر النائب أرثر ادوارد Arthur Edward أحد أعضاء حزب المحافظين التقدمي الكندي[٢٠] Progressive Conservative Party أن الشباب المجري تصدى لهذه الوحشية التي استخدمها السوفييت في أثناء الثورة المجرية، بعد أن ظل عشر سنوات يلقن لهم الشيوعية، ورغم ذلك مات الشباب المجري شهداء في سبيل الحرية، وصد قمع الطغاة البلاشفة[٢١].

كندا وعرض القضية في الأمم المتحدة :

لم تحتفظ كندا بعلاقات دبلوماسية مع المجر منذ إعلان الحكومة المجرية الحرب على كندا في عام ١٩٤١م، وبعد الحرب العالمية الثانية شاركت كندا في صياغة معاهدة السلام المجرية عام ١٩٤٧م[٢٢]، وخلال المناقشات حول هذه المعاهدة حاول الوفد الكندي التخفيف من حدة بعض العبارات وقسوتها، التي تفرضها الدول العظمى على المجر، وخلال أيام الحرب الباردة[٢٣] المبكرة نظرت كندا إلى المجر بوصفها واحدة من دول المجال

السوفيتي[٢٤]، وعندما تأزم الوضع في المجر تشاورت الحكومة الكندية مع الحكومة الأمريكية حول الوضع في المجر ومدى إمكانية اتخاذ موقف داخل مجلس الأمن ضد ما يفعله السوفييت، وعدم احترام معاهدة السلام الموقعة بخصوص المجر[٢٥]، وهو ما أكدته وثائق الخارجية الأمريكية حيث أرسلت الخارجية الأمريكية إلى كل الدول الموقعة على معاهدة السلام ومنها كندا؛ لاتخاذ موقف موحد تجاه ما يفعله السوفييت في المجر[٢٦].

ولقد أرسلت وزارة الخارجية الكندية تعليمات إلى الوفد الكندي لدى الأمم المتحدة في نيويورك لربط كندا بالإجراءات التي اتخذتها حكومات فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في مجلس الأمن في ٢٨ أكتوبر ١٩٥٦م[٢٧]، ووفقا لتعليمات الحكومة الكندية وجه المندوب الدائم لكندا في نيويورك رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها " يشرفني أن أبلغكم أن حكومة كندا توافق تمامًا على المبادرة التي اتخذتها حكومات فرنسا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في ٢٧ أكتوبر ١٩٥٦م، والتي طلبت من مجلس الأمن الانعقاد بسبب الأحداث الناشئة عن الوضع في المجر بسبب التدخل الأجنبي"[٢٨]، ولقد توافقت استراليا مع الحكومة الكندية في دعم القضية المجرية في ذلك اليوم، وذلك خلال عرض القضية في جدول الأعمال[٢٩].

وقال المندوب الكندي أود أن أجذب انتباهكم إلى البيان الذي أدلى به وزير الخارجية الكندي – بيرسون[٣٠] L. B. Pearson– في ٢٧ أكتوبر حيث قال" وترى الحكومة الكندية أنه ينبغي أن تتطلع الأمم المتحدة على الحالة المجرية من أجل منع إراقة مزيد من الدماء وتمكين المجر حرية اختيار مسارها الخاص بوصفها عضوًا جديدًا في الأمم المتحدة.....، ولابد من تعبئة قوى الرأي العام العالمي لصالح قوى الحرية الوطنية في هذه البلدان وضد التدخل المسلح الأجنبي والسيطرة الأجنبية، وأن الأمم المتحدة هي المكان الذي يجب أن يكون هو القائم بهذا الأمر "[٣١]، ولقد كانت الحكومة الكندية تراقب باهتمام تطور العلاقات بين دول الكتلة الشيوعية داخل الأمم المتحدة في ذلك الوقت؛ فأرسلت إلى الوفد الكندي في الأمم المتحدة تنبه على أعضائه بأن يكونوا في حالة من التأهب لأي حدث في العلاقات بين المجر وبقية الدول الشيوعية الأخرى[٣٢].

وهنا ظهر نوع من توافق المواقف بين كندا والولايات المتحدة حيث أكد جون فوستر دالاس[٣٣] Dulles أن الولايات المتحدة تدعم حق الشعوب الحرة في اختيار حكوماتها ونوع الحكم فيها[٣٤]. وعقب ذلك عبر أحد الدبلوماسيين التابعين لجنوب شرق آسيا في الأمم المتحدة للمندوب الكندي أن الغرض الرئيسي من هذه المناقشة هو أن ننقل للشعب المجري أن نضالهم من أجل الحرية كان محل انتباه القوى الغربية الذين يتابعون التطورات بأكبر قدر من التعاطف[٣٥].

في حين ذكرت المفوضية البريطانية في بودابست أن الأغلبية الساحقة من المجريين يرفضون الهيمنة السوفيتية بل والشيوعية نفسها[٣٦]، في ذلك الوقت كان الشعب الكندي يقرأ بشكل يومي عن الأحداث الناشئة في المجر خلال الصحف اليومية الكندية؛ فلقد نشرت صحيفة مونتريال ستار The Montreal Star الكندية أخبار أحداث المجر على الصفحة الأولى بعنوان " ٣٥٠ قتيلًا في شعب المجر "[٣٧]. حيث شهدت صورة المجر والمجريين في الغرب بما في ذلك كندا، تحولا أكثر دراماتيكية في خريف عام ١٩٥٦م، حيث كانت الأحداث في بودابست تملأ شاشات التليفزيون للمشاهدين الكنديين[٣٨].

ولقد ذكرت الخارجية الكندية حول الوضع في المجر في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م أن لديها هدفين في دعم مناقشة هذه المسألة في الأمم المتحدة للحد من إراقة الدماء ومحاولة التوصل إلى حل مرضٍ، **الهدف الأول** أنْ يستطيع المجريون أنفسهم التوصل إلى ترتيبات مرضية لحكومة حول مستقبل بلدهم وربما تم إنجاز هذا الأمر ولو بشكل مؤقت، أما **الهدف الآخر** فهو تأجيل مناقشة هذه القضية في مجلس الأمن حتى تبدو الرؤية واضحة وأن يكون الوفد المجري الجديد قد وصل إلى نيويورك[٣٩].

أمَّا موقف الشعب الكندي فقد ظهر منذ بداية الأحداث فلقد قام مجموعة من الأعضاء المبرَّزين في المجتمع الكندي على الفور للعمل بخصوص هذا الحدث، ففي غضون ساعات تلقى مكتب رئيس الوزراء الكندي سانت لوران[٤٠] St. Laurent عديدًا من البرقيات تدعو للتدخل الكندي والاحتجاج على الحكومة الروسية، حيث طلب رئيس إحدى الجمعيات الثقافية في مدينة تورونتو Toronto من رئيس الوزراء اتخاذ إجراء فوري ضد التدخل السوفيتي في الشئون الداخلية المجرية وتقديم مساعدات للشعب المجري المكافح من أجل

الحرية، على حين أن بعض الكنديين نصحوا بالحيطة والحذر في أي عمل متهور ومتسرع في أوروبا الشرقية، واقترحوا اتباع سياسة التحرك الهادئ بدلا من التحرك الدبلوماسي العدواني(٤١)، خلال ذلك الوقت حدث العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦م(٤٢)، والذي طغت أحداثه على الأحداث المجرية وأصبحت المنطقة الأكثر قلقًا بالنسبة لقادة العالم هي منطقة السويس بسبب ذلك العدوان(٤٣).

ويمكن القول إنَّ الخلاف بين القوى الغربية فيما يتعلق بمسألة السويس كانت فرصة ذهبية أمام الاتحاد السوفيتي ليقوم بما وصف بأنه أسوأ ضربة منه إلى الغرب منذ الحرب العالمية الثانية(٤٤)، وهو ما جعل المندوب السوفيتي يقول بأن كل ما تفعله القوى الغربية من خطب رنانة وحرصهم على إدراج مسألة المجر في جدول أعمال مجلس الأمن ما هو إلا عمل يهدف إلى تحويل الرأي العام العالمي عن العدوان الذي ارتكبته كلٌ من فرنسا وبريطانيا ضد مصر(٤٥)، وهو ما أكده السيد أندرو تليجدي Andrew Telegdi أحد أعضاء البرلمان الكندي حين ذكر أن الهجوم الاسرائيلي على مصر(٤٦) الذي دعمته فرنسا وانجلترا في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦م حول انتباه العالم عن الأحداث المأساوية التي تحدث في المجر، وجعل الاتحاد السوفيتي يقوم بهجوم أكثر عدوانيه في ظل انشغال العالم بهذا الحدث في الشرق الأوسط(٤٧).

ولقد علَّق ممثل كندا الدائم لدى الأمم المتحدة بأن التردد والضعف الذي ظهر على المجموعة العربية والآسيوية في مجلس الأمن في قضية المجر كان بسبب إدراكهم أن الفرنسيين والبريطانيين كانوا يحاولون عمدًا صرف الانتباه عن مصر إلى المجر(٤٨)، على حين أكد إيزنهاور(٤٩) في أثناء اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي قوله " لو لم تقم بريطانيا وفرنسا بالخطأ الجسيم بغزو مصر، ما أصبح للاتحاد السوفيتي غطاء للتحرك ضد المجر(٥٠)، بل أكد أحد القادة السوفييت وهو السيد فلاديمير مالين Vladimir Malin – رئيس الإدارة العامة للحزب الشيوعي خلال حكم خروشوف(٥١) Khrushchev – بأن أزمة السويس أعطت القادة السوفييت حافزا قويا لتسوية الوضع في المجر في أقرب وقت وبشكل حاسم(٥٢).

ولهذا أرسلت الحكومة الكندية تعليمات إلى الوفد الكندي في الأمم المتحدة " تؤكد له أنه بعد التوتر الذي طرأ على المجموعة الغربية؛ نتيجة للسياسة البريطانية الفرنسية في الشرق الأوسط، فمن الضروري بالنسبة لنا أن نقوم بدور فعال وحازم في إجراءات الأمم المتحدة للمساعدة في إعادة الوحدة الغربية، حيث لابد من وجود تدخلات بناءة من جانبنا للإسهام في تطوير الحفاظ على التماسك الغربي، ولابد لنا من استغلال ضعف الموقف السوفيتي بسبب أعماله في المجر "(٥٣).

في أثناء ذلك أُثيرت مسألة المتطوعين من الكنديين الراغبين في السفر إلى المجر حيث ذكرت صحيفة " جلوب أند مايل " The Globe and Mail في يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م أن ألف فرد جاهزين للخدمة في سبيل الحرية(٥٤)، وهو ما أكده اجتماع مجلس الوزراء الكندي في ٣١ أكتوبر ١٩٥٦م حيث استعرض المجلس بعض الطلبات المقدمة من بعض الأشخاص الذين يريدون الذهاب إلى المجر؛ لمحاربة الروس وذلك على لسان وزير الدولة للشئون الخارجية بموجب قانون التجنيد الخارجي، والذي تم تمريره في عام ١٩٣٧م، واستعرض المجلس هذا الأمر ومدى قانونية هذا الأمر ومدى الصعوبات التي سوف تواجه من يطلب السفر إلى المجر، وأيضا كيف يرجع هؤلاء الكنديون الذين أُرسلوا بناءً على طلبهم إلى المجر(٥٥).

في أثناء انعقاد مجلس منظمة حلف شمال الأطلنطي في ٢٧ أكتوبر ١٩٥٦م في باريس أبلغت كلٌ من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا أعضاء الناتو بأن حكوماتهم اتفقت من حيث المبدأ على رفع مسألة العمل العسكري السوفيتي إلى مجلس الأمن، واتفق مجلس الناتو على أنه لا ينبغي لحلف شمال الأطلنطي الآن أن يتخذ أي إجراء بشأن هذه المسألة، كما اقترح بول هنري سباك(٥٦) Spaak, Poul – Henri ممثل بلجيكا أن يطلب من دول العالم الثالث التدخل لدى الاتحاد السوفيتي بشأن هذه القضية ولكن المجلس رفض ذلك(٥٧).

في ذلك الوقت عبر الاتحاد السوفيتي عن أسفه الشديد على تطور الأحداث في المجر، وإراقة الدماء، مؤكدًا أن القوات السوفيتية دخلت بودابست بناءً على طلب الحكومة المجرية وذلك لمساعدة المجر في فرض النظام في المدينة، ولقد أعطت الحكومة السوفيتية تعليمات لقياداتها العسكرية بالانسحاب من بودابست في أسرع وقت، وأكد استعداده للدخول في

مفاوضات مع الدول المشاركة في حلف وارسو بشأن مسألة وجود القوات السوفيتية في أراضي المجر(٥٨).

في أثناء ذلك استمر الضغط الشعبي الكندي على الحكومة الكندية خاصة بعد أنْ بدأ المجتمع الدولي يهتم بالأحداث في المجر ابتداء من يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٦م، وظلت الصحف الكندية في كل يوم تعرض العناوين المثيرة؛ فذكرت صحيفة" غلوب أند مايل " عنوانا باسم " مذبحة في بودابست"، وذكرت صحيفة " وينيبغ فري " The Winnipeg Free عنوانا باسم " روسيا من دون قناع"(٥٩). في ذلك الوقت عبر وزير الخارجية النمساوي أن الاتحاد السوفيتي لن ينسحب من المجر إلا تحت ضغط من القوى الدولية أو من الأمم المتحدة(٦٠)، وهنا ذكر المندوب الكندي لمنظمة حلف شمال الأطلنطي في أثناء انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس في ٣١ أكتوبر أنه أرسل رسالة لرئيس المنظمة راجيًا منه تأييد النهج الذي اتخذته الحكومات البريطانية والفرنسية والأمريكية في مجلس الأمن بشأن الأوضاع في المجر(٦١).

ولهذا حاولت الحكومة الكندية إثارة كثيرٍ من الدول حول ما يحدث في المجر من جانب الاتحاد السوفيتي، فنجد الخارجية الكندية علقت على صمت نهرو(٦٢) Nehru حول الوضع في المجر عندما تحدثت الهند عن إدانة العدوان الإسرائيلي على مصر، وذلك في البيان الذي صدر على لسان المتحدث الرسمي الهندي(٦٣). على حين ذكر الممثل الهندي في الأمم المتحدة أن دول شرق أوروبا ليس لها الحق في الاستقلال؛ لأن الاتحاد السوفيتي يحتاج إلى امتلاك سواتر له على حدوده الغربية لأسباب أمنية(٦٤). حيث أكد الاتحاد السوفيتي أن بلدان شرق أوروبا تشكل حزامًا حول الحافة الغربية للحدود السوفيتية(٦٥). حيث تبلورت سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه أوروبا الشرقية عقب الحرب العالمية الثانية في آليات الحفاظ على أمن الاتحاد السوفيتي، ولقد تمت تلك الآليات بسبل مختلفة، حيث نُقلت بعض المعدات من أوروبا الشرقية إلى الاتحاد السوفيتي، كما قام باستخدام الموارد الطبيعية المستخرجة من مناجمها(٦٦)، كما قام الاتحاد السوفيتي بعقد مجموعة من المعاهدات للتعاون الاقتصادي مع المجر التي من شأنها أن تسمح لموسكو باستغلال الصناعات المجرية الكبرى والموارد الطبيعية والزراعة والنقل، التي كانت محل رفض عديد من السياسيين

المجريين بوصفها تسهل السيطرة السوفيتية على المجر[٦٧]، بل منع الاتحاد السوفيتي دول شرق أوروبا من الاستفادة من مشروعات الإنعاش الاقتصادي الذي منحته الولايات المتحدة الأمريكية للقارة الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية[٦٨]. حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ مجموعة من الأساليب؛ لإبعاد الدول عن الشيوعية السوفيتية، منها رفع مستوى المعيشة في الدول المستقلة حديثا لكون هذا الأمر سيقضي على أهم سبب يقربها من الشيوعية[٦٩].

في ذلك الوقت أكد ممثل كندا أنه الدبلوماسي الوحيد الذي أعرب عن انتقاده للحكومة الهندية في التراخي في التعليق على العدوان السوفيتي في المجر[٧٠]. حيث كانت توجد علاقات دافئة بين كندا والهند في ذلك الوقت، ولقد حظيت هذه العلاقة بتأييد الرأي العام الكندي خاصة من قبل الليبراليين واليساريين[٧١].

وفي برقية من ممثل كندا الدائم في الأمم المتحدة إلى وزير الخارجية الكندي في الثاني من نوفمبر ١٩٥٦م ، أوضح فيها أن مجلس الأمن سوف يجتمع في الخامسة مساء يوم الثاني من نوفمبر ١٩٥٦م بناءً على طلب من انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والتي ربما تقوم الحكومة السوفيتية بمنعه، وذكر المندوب الدائم أنه على ما يبدو أنه قد قَدُم ممثل جديد للمجر لاعتماده في الأمم المتحدة وأن هذا الأمر به خلط كبير على أنه أتى أم لا[٧٢]. حيث ذكر المندوب الكندي أن الأمم المتحدة تواجه مشكلة كبيرة في قبول أوراق اعتماد وفد من حكومة المجر، في ظل أنها حكومة غير مقبولة من غالبية الشعب المجري[٧٣].

في أثناء ذلك ذكرت الحكومة الكندية أنه توجد مفاوضات بين كندا والمجر حول بعض الصفقات التجارية الخاصة بشراء كمية كبيرة من القمح الكندي؛ لصالح المجر، إلا إنها رأت بضرورة توقف هذه المحادثات حتى تستقر الأوضاع هناك، كما رأت الحكومة الكندية أن من سيأتي إلى حكم المجر سوف يدعو لإتمام المحادثات لتوفير الغذاء اليومي للشعب المجري[٧٤].

في رسالة من وكيل الخارجية الكندية إلى وزير الخارجية الكندي في الثالث من نوفمبر ١٩٥٦م أكد فيها أن المعلومات التي تأتي لنا من المجر هي معلومات متناقضة ومرتبكة

حتى إنَّ البعثات الدبلوماسية هناك لا تستطيع أن تصل إلى معلومات مؤكدة بخصوص الوضع في المجر. وتفيد الأخبار أنَّ القوات السوفيتية دخلت من رومانيا وبدأت تزيد زيادة كبيرة في بودابست، وقُطعت الاتصالات بين فيينا وبودابست، والسكك الحديدية وغيرها. وأعلنت الإذاعة المجرية في بودابست أن الحكومة المجرية قد أبلغت السفير السوفيتي بثلاث مذكرات احتجاج حول دخول القوات السوفيتية إلى المجر، وضرورة الانسحاب الفوري لجميع القوات السوفيتية من المجر ولابد من بدأ مفاوضات بين المجر والاتحاد السوفيتي على أساس المساواة والاستقلال(٧٥).

في الوقت نفسه ظلت برقيات المواطنين، والمنظمات الكندية من جميع أنحاء البلاد تطالب باتخاذ إجراءات من جانب الحكومة الكندية بسبب الأحداث في المجر، وقام مجلس الكنائس الكندي المجري في مدينة مانيتوبا Manitoba بإبلاغ رئيس الوزراء الكندي بضرورة المطالبة بالدعوة لاستقلال المجر عن الاتحاد السوفيتي في ظل الأمم المتحدة(٧٦).

وسط ذلك كله عَلَّق السيد لودج Mr. Lodge المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة بقوله" نحن نشعر بالانزعاج من الأحداث في المجر، ولابد من بقاء قضية المجر قيد النظر على جدول الأعمال، وأود أن أستمع إلى خطاب المندوب السوفيتي للرد على الخطابات السابقة من الدول الأعضاء "، وردًا على ذلك عَلَّق المندوب السوفيتي في خطاب مقتضب بأن المفاوضات مع الحكومة المجرية ما زالت مستمرة(٧٧).

في الوقت ذاته خاطب بيرسون وزير الخارجية الكندي أعضاء نادي الروتاري(٧٨)Rotary Club في مدينة تورنتو Toronto قائلا " مِن الصعب أن نعرف ما يجري في المجر "، ودعا المجريين أن يكونوا فخورين وشجعانًا حيث إنهم يرغبون في كسر السلاسل التي ربطت المجر بموسكو، وأثنى على الطلاب والعاملين في بودابست، وحذَّر بيرسون مِن التدخل الخارجي أو التدخل غير المحسوب، كما حذر المجريين من الذهاب بعيدًا؛ لأن الروس سوف يستغلون أي عذر لأخذ حرياتهم المكتسبة حديثا، وعلق بيرسون أنه يريد حل النزاع داخل أروقة الأمم المتحدة مع تقيد الاتحاد السوفيتي، مؤكدًا أنَّ الولايات المتحدة استشارت كندا وغيرها حول طرح القضية في مجلس الأمن ورأى بيرسون أنه لابد من تعبئة قوى الرأي العام العالمي لصالح قوى الحرية الوطنية في المجر والدول الأخرى

التي تفتقر للحرية، وأنه ضد التدخل الاجنبي، ويرفض رفضًا قاطعًا لجميع الأعمال الاستفزازية ما عدا الطرق الدبلوماسية(٧٩).

خلال ذلك الوقت أرسل إمري ناجي رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يعلن انسحاب المجر من حلف وارسو(٨٠) والحياد الدائم للمجر طالبًا الدعم من الأمم المتحدة، كما أبلغ هذه الرسالة إلى جميع البعثات الدبلوماسية(٨١)، وهنا وجد الاتحاد السوفيتي أن حياد المجر الذي طلبه ناجي سيفقد الاتحاد السوفيتي قواعد حصينة في وَسْط أوروبا؛ لذلك لا يمكن السكوت على طلب حياد المجر، ولذلك قرر الاتحاد السوفيتي التدخل بكل ما لديه من قوة في المجر في ظل تلك الأحداث(٨٢).

لقد علقت الخارجية الكندية على طلب إمري ناجي بأن معلوماتها أن ناجي لا يستطيع الانسحاب من حلف وارسو قبل نهاية مدة العشرين عامًا، كما اقترح وكيل الخارجية الكندية تقديم بعض المساعدات، والمبادرات السياسية للمجريين بشكل واضح تجاه الأزمة الحالية في المجر حتى لا يفقد الغرب هيبته في شرق أوروبا(٨٣).

وفي رسالة مِنْ ممثل كندا الدائم بالأمم المتحدة إلى وزير الخارجية الكندي قال فيها "نظرًا لخطورة الوضع المجري(٨٤) بناءً على التقارير الواردة من المجر حول التدخل العسكري السوفيتي في المجر اجتمع مجلس الأمن مرة أخرى في يوم ٤ نوفمبر ١٩٥٦م "(٨٥).

في أثناء انعقاد الجلسة رقم ٧٥٤ لمجلس الأمن في ذلك اليوم عَلَّق (المندوب الأمريكي) السيد لودج بأن مجلس الأمن اتخذ إجراءات صارمة وجادة تجاه قضية المجر وأن المجلس يدعو الاتحاد السوفيتي إلى الوقف الفوري لأي شكل من أشكال التدخل في السياسة الداخلية للمجر، كما يدعوه إلى وقف إرسال القوات السوفيتية إلى المجر وسحب جميع قواته دون تأخير، ويؤكد المجلس حق الشعب المجري في كل مطالبه، وأكد المندوب السوفيتي أنه ليس لديه أية معلومات بخصوص تطورات الأوضاع في المجر، ودعا إلى تأجيل مناقشة هذا الموضوع حتى تأتي إليه معلومات موثوقة، مؤكدًا أنَّ القوات السوفيتية كانت، وستبقى في المجر طبقًا لمعاهدة حلف وارسو، وأكد المندوب السوفيتي أنَّ حرص القوى الغربية على إدراج أحداث المجر على جدول الأعمال هو محاولة لتحويل انتباه الرأي العام العالمي عن العدوان الذي وقع على مصر من جانب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل(٨٦).

وفي النهاية قال السيد لودج[٨٧] " بالنظر إلى خطورة الوضع في المجر بسبب قمع القوات السوفيتية لجهود الشعب المجري في التأكيد على حقوقه، وأن نضع في الاعتبار عدم وجود إجماع بين أعضاء المجلس الدائمين، وعدم تمكن المجلس من ممارسة مسؤولياته في صون السلم والأمن لذلك قررنا الدعوة إلى جلسة استثنائية للجمعية العامة على النحو المنصوص عليه في القرار رقم ٣٧٧ لسنة ١٩٥٠م، من أجل تقديم توصيات بشأن الوضع في المجر "[٨٨].

وقد اعترض المندوب السوفيتي على دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لجلسة طارئة وقال إن هذا الأمر سيكون انتهاكًا للمادة (٢) من ميثاق الأمم المتحدة التي تحظر على الدول الأعضاء التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء[٨٩].

ومع ذلك اعتمد مجلس الأمن قرارًا بإحالة الأمر إلى الجمعية العامة بنسبة عشرة أصوات بما فيه يوغسلافيا لصالح واحد (الاتحاد السوفيتي)، وعندما عقدت الدورة الطارئة الثانية الاستثنائية للجمعية مساء الرابع من نوفمبر ١٩٥٦م اعتمدت المسألة المجرية في جدول الأعمال بنسبة ٥٣ صوتًا مؤيدًا ضد سبعة أصوات ترفض، كما امتنع عضو عن التصويت[٩٠].

وفي وقت مبكر من النقاش وضع وفد الولايات المتحدة الأمريكية مشروع قرار نص على إدانة استخدام القوات السوفيتية لقمع جهود الشعب المجري في التأكيد على حقوقهم، وتطلب من الأمين العام التحقيق في الوضع الناجم عن أحداث المجر وتقديم تقرير وافٍ عنه في أقرب وقت، وعَلَّقت الخارجية الكندية من خلال المندوب الدائم لديها في الأمم المتحدة بأن البيان الكندي في تلك الجلسة داعمًا للقرار الأمريكي الذي تقدم به الوفد الأمريكي[٩١]. كما دعا مشروع القرار حكومات المجر، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية إلى السماح لمراقبي الأمم المتحدة بدخول المجر[٩٢]، كما أكدت الوثائق الكندية أنَّ الموقف الكندي في ذلك الوقت برز خلال تصويتها لصالح مشروع القرار الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية في المجر في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة[٩٣].

وفي بيان دعم القرار وصف بيرسون، بصفته رئيسًا للوفد الكندي التدخل المسلح في المجر بأنه " واحد من أعظم الخيانات وأخطرها في التاريخ ". وقال إنه يُناقض مبادئ الأمم

المتحدة وينافيها[٩٤]، وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن القول إنَّ القوى الغربية فشلت في كبح جماح القيادة السوفيتية خلال الفترة من (١ – ٤) نوفمبر ١٩٥٦م تلك المدة التي حشد فيها الاتحاد السوفيتي قواته في المجر في حين أن ناجي أرسل استغاثة إلى الأمم المتحدة أعلن خلالها إنكار حلف وارسو ويطلب مساعدة الدول الغربية والقوى العظمى في الدفاع عن حياد المجر[٩٥].

ولقد أعرب وزير الخارجية الكندي عن تقديره للمفوض السامي الكندي في الهند للجهود الفعالة، والسريعة التي يقوم بها للفت انتباه السيد نهرو رئيس الوزراء الهندي حول الأزمة في المجر حيث قال " أنا ممتنٌ من جهودكم السريعة والفعالة من أجل لفت انتباه السيد نهرو لمدى التناقض الواضح بين موقفه من الوضع في الشرق الأوسط والوضع في المجر"[٩٦]. حيث أعرب نهرو عن اعتقاده بأنَّ ما يحدث في المجر ما هو إلا حربٌ أهلية، ويجب عدم التدخل في الشؤون الداخلية للمجر[٩٧]. وربما تكون جهود المفوض السامي الكندي في الهند سببًا في تغير الموقف الهندي من الأحداث الجارية حيث نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في السادس من نوفمبر ١٩٥٦م أن نهرو رئيس وزراء الهند علَّق في أثناء اجتماع منظمة العلوم والثقافة "اليونسكو" في نيودلهي بقوله " إننا نرى تدميرًا لكرامة الإنسان وحريته، كما يحدث في مصر وفي المجر، ونرى استخدام السلاح للقضاء على الحريات الأساسية لتلك الشعوب "[٩٨]، ولقد أكد ذلك تقريرًا دبلوماسيًا صادرًا عن الحكومة السوفيتية أن أحداث المجر[٩٩] كانت سببا في تغير كثير من دول العالم الثالث تجاه الاتحاد السوفيتي بل كانت سببًا في نفور كثير من دول العالم الثالث من الاتحاد السوفيتي حيث ظهر احتجاج من الحكومة الهندية أعلنت فيه "أن الأحداث في المجر حطمت معتقدات الملايين الذين كانوا يرون أنَّ الاتحاد السوفيتي بوصفه مدافعا عن السلام وحقوق الإنسان"، كما أدان المسؤولون الأسيويون العدوان السوفيتي على المجر بأنه انتهاك مباشر لروح مؤتمر باندونج[١٠٠] Bandoneng Conference ونصوصه[١٠١].

ولقد عبر بيرسون للرأي العام الكندي أنَّ كندا لن تتخذ أي عمل متهور، كما اتهم الجيش السوفيتي بالوحشية، ولكن يأمل أنْ تقلع موسكو عن هذا الاتجاه وما تحدثه في المجر، كما التقى بيرسون وفدًا من الكنديين المجريين، وطلب الوفد منه القيام بأي عمل

كندي لإجبار الحكومة السوفيتية على سحب قواتها من الأراضي المجرية، كما طلب الوفد من الحكومة الكندية أن تدين رسميًا وحشية الجيوش السوفيتية، وحث الوفد وزير الخارجية الكندي بضرورة أن تقدم الحكومة الكندية المساعدات الطبية والإمدادات الغذائية للمجريين، في حين أن الوزير لم يلتزم بأي التزام وأخبرهم بضرورة الضغط على الأمم المتحدة، ولكن يجب أنْ يحذر الجميع من العمل المتسرع وغير المحسوب(١٠٢).

وعَلَّق وكيل الخارجية الكندي على ما يحدث في المجر بقوله إنَّ التدخل السوفيتي في المجر أثر على علاقات السوفييت ببعض الدول لاسيما كندا، مؤكدًا أنَّ الحكومة الكندية مشغولة لتحديد ما يمكن القيام به لوقف إراقة الدماء في المجر ومدى الإفادة من الصعوبات التي تواجه الاتحاد السوفيتي في شرق أوروبا(١٠٣).

ولقد أكدت الخارجية الكندية هذا الأمر على لسان وكيل الخارجية حين قال" أعتقدُ أنَّ أفضل شيء يمكننا القيام به، بصرف النظر عن تقديم المساعدات المادية للشعب المجري واللاجئين، هو إعطاؤهم الدعم الصادق من الناحية المعنوية لقرارات الإدانة التي تمر في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكدًا أنَّ كندا صوتت في الرابع من نوفمبر لصالح القرار الأول، وفي العاشر من نوفمبر قامت كندا بالتصويت علي القرار التكميلي، كما وجه وكيل الخارجية الكندي نداءً للعالم لمحاولة تحطيم الثقة التي يتمتع بها الاتحاد السوفيتي خلال عزله أمام الرأي العام العالمي، كما نصح الحكومة الكندية بأن عملية استدعاء السفير السوفيتي غير كافٍ، ولم يكن مؤثرًا في الإجراءات التي اتخذها السوفييت تجاه المجر، كما أكد ضرورة إبلاغ السفير السوفيتي بألا ينتظر أي تحسن في العلاقات الكندية السوفيتية في ظل ما يفعله السوفييت في المجر بصورة يومية(١٠٤).

وفي أثناء انعقاد مجلس حلف شمال الأطلنطي في الثالث عشر من نوفمبر ١٩٥٦م خلصت المناقشات إلى موافقة الحكومة الكندية وباقي أعضاء المجلس على تنسيق الجهود مع الأمم المتحدة وضرورة ممارسة أقصى قدر من الضغط على الحكومة السوفيتية للتخلي عن أعمالها في المجر، مع ضرورة فرض حظر على جميع الأنشطة الرياضية، والثقافية مع الحكومة السوفيتية، كما طلبت الحكومة الكندية من الحكومات المجتمعة الرأي حول

الاعتراف بالحكومة المجرية الجديدة أو عدم الاعتراف، كما طلبت رأيهم في سحب البعثات من المجر أم لا(١٠٥).

لقد وجه رئيس الوزراء الكندي رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء السوفيتي بولجانيين(١٠٦) Bulganin في الثالث عشر من نوفمبر عام ١٩٥٦م ذكر فيها " أرى أن من واجبي ضرورة إخبارك أننا نحن وشعبنا الكندي تعرضنا لصدمة كبيرة من جراء التقارير التي تلقيناها من الإجراءات التي اتخذتها حكومتكم في المجر خلال الأسابيع القليلة الماضية، وأؤكد لكم أن موقفنا واضح تجاه القرارات التي اتخذتها كندا من خلال تصويتها على قرارات الأمم المتحدة، وأود أن أضيف مناشدتي ليس فقط من أجل الامتثال السريع من جانب الحكومة السوفيتية مع هذه القرارات، ولكن أعرض عليكم الاعتدال تجاه الضحايا التعساء في الأحداث المأساوية الأخيرة"(١٠٧).

واستطرد رئيس الوزراء الكندي في رسالته لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بقوله " ويمكنني أن أؤكد لكم سيدي الرئيس، أنني أتحدث باسمي وباسم الشعب الكندي أننا في شدة الرعب من معاناة الشعب المجري، وأطلب منكم باسم الإنسانية استخدام نفوذكم للتخفيف من معانات الشعب المجري والسماح للوكالات والمنظمات الدولية المختصة للمساعدة في الأعمال العاجلة مثل توزيع المواد الغذائية، ورعاية المرضى، ويعطي الشعب الكندي وحكومته الدعم المادي حسب وسعها وقدرتها، ونحن ليس لدينا أية رغبة في التأثير على شكل الحكومة التي تختارها شعوب شرق أوروبا، وكل هدفنا هو أنه ينبغي أن تكون الشعوب حرة في اختيار ما تريد"(١٠٨).

كما أرسل الرئيس إيزنهاور(١٠٩) Eisenhower رسالة إلي بولجانيين قال فيها " أحثكم باسم الإنسانية وحب السلام أن يقوم الاتحاد السوفيتي باتخاذ إجراءات من شأنها أن يقوم بسحب قواته من المجر والسماح للشعب المجري أن يقوم بممارسة حريته وحقوقه التي يكفلها له ميثاق الأمم المتحدة ، ويحدوني الأمل في أن يقوم الممثل الخاص بك بالإعلان عن ذلك داخل قاعة مجلس الأمن"(١١٠).

وحول المحاولات الكندية للفت نظر الحكومة الهندية حول موقفها المتناقض من الأزمات الدولية الحالية والأزمة في المجر تقابل السفير الكندي مع رئيس الوزراء الهندي، إلا إنه

أعرب عن أسفه على موقف نهرو تجاه الأزمة في المجر مقارنة بموقفه من العدوان على مصر في ذلك الوقت(١١١).

لقد كانت الأحداث في المجر أمرًا محرجًا للحركة الشيوعية في كندا، حيث اعترضت الحركة الشيوعية الكندية على حضور القوات السوفيتية في بودابست، وأعلنوا بأن تقرير المصير الوطني حق لكل مجري(١١٢).

ولقد رد رئيس الوزراء السوفيتي على رسالة رئيس الوزراء الكندي بقوله " لقد تلقيتُ رسالتكم المؤرخة في الثالث عشر من نوفمبر، وما بها من بيانات ومعلومات حول الوضع في المجر وهي تظهر أن الحكومة الكندية يبدو أن لديها معلومات مُغرضة من جانب واحد وغير موضوعية حول التطورات في المجر وحول موقف الاتحاد السوفيتي بشأن هذه المسألة، وأود الإشارة إلى أن حكومة الفلاحين، والعمال الثورية أظهرت في بياناتها أن القوى الرجعية حاولت إسقاط النظام الديمقراطي في المجر؛ لهذا طالبت من القوات السوفيتية في المجر – حسب شروط حلف وارسو– ضرورة المساعدة للقضاء على هؤلاء الرجعيين الذين يريدون إسقاط الحكومة الديمقراطية، كما أوضح لكم إنَّ مسألة تقديم المساعدات للمنظمات الدولية فنحن غير مختصين بهذا الأمر، فهو مقتصر على الحكومة المجرية فقط، ونعلم أن الحكومة المجرية قد أبلغت الأمم المتحدة بخصوص أمر المساعدات "(١١٣).

وفي ٢١ نوفمبر ١٩٥٦م أكد السيد داغ همرشولد(١١٤) Hammarskjold, Dag الأمين العام للأمم المتحدة عقب عودته من جولته في الشرق الأوسط أنه على استعداد لزيارة بودابست، وفي ٢٧ نوفمبر تلقى رسالة من وزير الخارجية المجري أشار خلالها بأن الحكومة المجرية تدرس جيدًا مسألة زيارته، كما طلب الأمين العام في ٢٨ نوفمبر من الحكومتين المجرية والسوفيتية التعليق على قبول المراقبين حيث إنه عليه أن يقدم تقريرًا إلى الجمعية العامة بشأن هذه المسألة، وإثارة مسألة زيارته لبودابست مرة أخرى، ولقد علَّق الاتحاد السوفيتي على ذلك في ٢٩ نوفمبر بأنه توجد ادعاءات بأن الحكومة السوفيتية ترحل المجريين بشكل قصري وهو تضليل للرأي العام(١١٥).

في أثناء ذلك أيدت الحكومة الكندية إضافة إلى ٥٥ دولة أخرى مشروع القرار الذي قدمته الحكومة الكوبية للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥٦م بإسناد

تهمة الإبادة الجماعية إلى الاتحاد السوفيتي بسبب ما يحدثه في المجر، ضد عشرة أصوات وهم أعضاء الكتلة السوفيتية، وامتناع ١٤ دولة عن التصويت(١١٦).

وفي الثاني من ديسمبر عام ١٩٥٦م قدمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وثلاث عشرة دولة أخرى مشروع قرار للأمم المتحدة يحتوي على تكرار دعوة الحكومة السوفيتية والمجرية للامتثال لقرارات الأمم المتحدة والسماح لمراقبي الأمم المتحدة بدخول المجر والسفر بحرية فيها وتقديم تقرير عن النتائج التي توصلوا إليها إلى الأمين العام، وأن تعلن الحكومة المجرية والسوفيتية في موعد أقصاه السابع من ديسمبر عن موعد استقبال مراقبين الأمم المتحدة(١١٧).

وعلَّق المندوب الكندي السيد روش Roch Pinard رئيس الوفد الكندي في أثناء غياب وزير الخارجية الكندي السيد بيرسون، بأنه يدعم هذا القرار، واقترح بأنه إذا رفضت الحكومة المجرية أن تتعاون مع الأمم المتحدة فلابد من اتخاذ إجراءات قوية ورادعة لها(١١٨). على حين أبلغت الحكومة المجرية في اليوم التالي الأمين العام للأمم المتحدة أن دخول مراقبين للأراضي المجرية فيه انتهاك لسيادتها، ومخالفًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة(١١٩).

وفي الثاني عشر من ديسمبر أبلغت الحكومة المجرية الأمين العام للأمم المتحدة بأن اختيار يوم السادس عشر من ديسمبر لزيارته للمجر هو موعد غير مناسب لها(١٢٠)، كما كونت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة بخصوص أحداث المجر وذلك بموجب القرار رقم ١١٣٢، وتكونت من استراليا، سيلان، الدانمارك، وتونس وأورجواي(١٢١).

ولقد علَّقت الخارجية الكندية على مهام هذه اللجنة بأنه يتعين عليها أن تركز في تقريرها على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة منها كيف تطورت الأحداث في المجر؟ وهل النظام الموجود في المجر لدية الصفة الشرعية والقانونية أو إنه فرض من الاتحاد السوفيتي؟ وما مدى التدخل السوفيتي في المجر وطبيعته؟ كما أكدت الخارجية الكندية على لسان وزير الخارجية أن تقرير اللجنة لابد أن يشتمل على إجابة واضحة وصريحة عن الاعتقالات التي تحدث في المجر والترحيلات التي تقوم بها الحكومة السوفيتية التي لا تراعي فيه حقوق الإنسان(١٢٢).

رأى المندوب الكندي في الأمم المتحدة أن القوى الغربية ليس لديها الرغبة في استخدام القوة لمساعدة المجريين أو فرض قرارات الأمم المتحدة، كما رأى أنه توجد عديدٌ من المسارات التي يمكن اتخاذها تجاه هذه القضية، والأفضل هو محاولة جذب الروس للوصول لحل وسط معهم، واقترح أن تقوم القوى الغربية بتخفيض التبادلات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي، ومحاولة الحصول على حل مؤقت مع الاتحاد السوفيتي(١٢٣)، في أثناء إعداد تقرير اللجنة قدمت كثير من الدول ومنها الحكومة الكندية تقرير للجنة حول شهادات بعض اللاجئين المجريين عن الأحداث في المجر في تلك الفترة(١٢٤).

في الوقت ذاته احتجت الحكومة المجرية على تصرفات الحكومة الكندية حيث أرسلت وزارة الخارجية المجرية مذكرة احتجاج للحكومة الكندية لتأشيرها على مظاريف المكاتبات والطرود المرسلة إلى المجر بعبارة " لماذا تنتظر الربيع فلتبدأ الآن "، وعدَّت الحكومة المجرية أن الحكومة الكندية تتبع الأسلوب نفسه الذي تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة البريطانية بالتحريض على الفوضى داخل المجر، واعتبرت الحكومة المجرية أن ما تقوم به كندا في استعمال الرسائل البريدية لمثل هذا الغرض يخالف ما جاء في البند الثاني من المادة الأولى من الفصل الأول لاتفاقية (١٢٥) البريد(١٢٦).

أمَّا عن تقرير لجنة الأمم المتحدة بخصوص المجر فلقد رفعت تقريرها للجمعية العامة وذكرت فيه أن أحداث شهري أكتوبر ونوفمبر في المجر كانت عبارة عن انتفاضة عفوية ووطنية بسب المظالم لمدة طويلة تحت ظل الاتحاد السوفيتي والحكومات الموالية له في المجر، كما خلُصت اللجنة أن الانتفاضة لم يكن مخطط لها من قبل، ولكن كانت السمة المميزة لها هي الارتجال، وذكرت اللجنة أنه بعد الرابع من نوفمبر انتُهكت حقوق الانسان في المجر من قبل حكومة كادار التي كانت تعتمد اعتمادًا كليًا على قوات الاحتلال السوفيتي(١٢٧).

اجتمعت الجمعية العامة لمناقشة تقرير اللجنة الخاصة بالمجر، والتي أكدت فيه أنها تأسف على فشل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، والسلطات المجرية الحالية في التعاون مع اللجنة الخاصة بهذا الأمر، كما أعربت الجمعية عن تقديرها للجنة الخاصة لتأدية عملها، وأيدت ما جاء في تقريرها، وأعلنت الجمعية العامة إدانتها لما يحدث في

المجر، كما تدعو حكومة الاتحاد السوفيتي والمجر في ضوء الأدلة الواردة في التقرير أن تكف عن التدابير القمعية ضد الشعب المجري، واحترام الحرية والاستقلال السياسي للمجر، وضمان عودة المجريين إلى المجر، وتطلب الجمعية العامة من رئيس الدورة الحالية (الدورة الحادية عشر) اتخاذ الخطوات التي يراها مناسبة بعد النظر إلى النتائج التي توصلت إليها اللجنة لتحقيق قرارات الجمعية العامة أرقام، قرار رقم ١٠٠٤ بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٥٦م، قرار رقم ١٠٠٥ بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥٦م، قرار رقم ١١٢٧ بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥٦م، قرار رقم ١١٣١ بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٥٦م، قرار رقم ١١٣٢ بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥٧م، كما تقرر أن يدرج بند المسألة المجرية في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية عشرة للجمعية العامة [١٢٨].

ظلت القضية المجرية على جدول أعمال دور الانعقاد الثاني عشر للجمعية العامة في الفترة (١٧ سبتمبر حتى ١٤ ديسمبر ١٩٥٧م) حيث أحيل بند القضية المجرية إلى الجمعية العامة بناء على القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دور الانعقاد الحادي عشر المستأنف في ١٤ سبتمبر ١٩٥٧م بإدراج موضوع المجر على جدول أعمال دور الانعقاد الثاني عشر[١٢٩].

على أية حال كان موضوع المجر سواء في الدورة السابقة أو في الدورة الحالية من أبرز المسائل التي سيطر عليها جو الحرب الباردة بين كل من المعسكرين، ولقد كال كل من الفريقين للآخر أشد الاتهامات كما تبادل الطرفان كثيرًا من المشادات أثناء المناقشات، على حين أدلى ممثل المجر ببيان طالب فيه اللجنة العامة بأن ترفض إدراج هذا البند، ولقد استند في بيانه إلى مجموعة من الأسباب، منها أن مناقشة هذه المسألة هو اعتداء صارخ على الاختصاص الداخلي لحكومة المجر، وأن مناقشة هذه المسألة من جديد لن يؤدي إلا إلى توتر العلاقات الدولية ولن يساعد بأية حال على تهيئة جو من السلام والهدوء، وذكر ممثل المجر أنه إذا كان ثمة ما يستدعي المناقشة فإنه على الأمم المتحدة أن تناقش المحاولات التي تبذلها حكومات الغرب لقلب نظام الحكم في المجر وأن تطالب هذه الدول والحكومات بالكف عن التدخل في شؤون المجر الداخلية[١٣٠]، وهنا توجد إشارة إلى المذكرة

الاحتجاجية التي أرسلتها الحكومة المجرية إلى الحكومة الكندية بتاريخ الثامن من مارس من العام نفسه.

وفي أثناء انعقاد الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة أرسلت الحكومة الكندية تعليماتها إلى الوفد الكندي بالأمم المتحدة بضرورة مساندتها للدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في إنهاء الصراعات والحفاظ على السلام، ومنع أي اختراق لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة الذي يهدد بإضعاف قوة الأمم المتحدة(١٣١). ونلاحظ خلال تعليمات الحكومة الكندية لوفدها في الأمم المتحدة أنها تساند الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في كافة القضايا ولاسيما دورها في الأزمة المجرية.

لم ينته الموقف الكندي تجاه الأزمة المجرية داخل نطاق الأمم المتحدة فبقيت الأزمة داخل جدران الأمم المتحدة ولكن دون جدوى، ففي أثناء انعقاد الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة خلال الفترة (١٦ سبتمبر ١٩٥٨م حتى ١٣ ديسمبر ١٩٥٨م) (١٣٢)، حيث أرسلت الحكومة الكندية تعليمات إلى الوفد الكندي في الأمم المتحدة بضرورة تبني مبدأ إدانة أفعال الاتحاد السوفيتي في المجر، وأيضا إدانة أعمال القمع التي تقوم بها الحكومة المجرية ضد الشعب المجري، وإدانة تحدي الحكومة المجرية للأمم المتحدة خلال عدم التعاون مع ممثلي الأمم المتحدة المكلفين بالتحقيق في أحداث المجر، كما أشارت الحكومة الكندية على الوفد الكندي بضرورة مواصلة الضغط على الاتحاد السوفيتي والحكومة المجرية من خلال الرأي العام العالمي لتقيد الاتحاد السوفيتي والحكومة المجرية من فعل مزيد من الأفعال القمعية، كما أعربت الحكومة الكندية أسفها على اعتماد تقرير الانتهاك السوفيتي لحقوق الشعب المجري، وهو ما يعطي انطباعًا لدى الشعب المجري والرأي العام العالمي بأن جهود الأمم المتحدة لم تكن مخلصة، في حين أكدت الحكومة الكندية أنَّ استمرار هذه القضية داخل أروقة الأمم المتحدة ما هو إلا مجال لتبادل الاتهامات بين معسكري الحرب الباردة، وأشارت الحكومة الكندية على الوفد الكندي بضرورة حث الجمعية العامة للأمم المتحدة للتعبير عن قلقها بسبب الأحداث في المجر(١٣٣)، الأمر الذي أكدته وثائق الخارجية المصرية بأن موضوع المجر كان من أبرز المسائل التي سيطر عليها جو الحرب الباردة بين كل من المعسكرين(١٣٤).

في ذلك الوقت تكررت أزمة جديدة بخصوص اعتماد أوراق الوفد المجري داخل الأمم المتحدة، وهنا أكدت الحكومة الكندية في أثناء مناقشة هذه الأزمة أنه " لا ينبغي رفض وثائق التفويض بشكل رسمي لأسباب سياسية، وفي الوقت نفسه يصعب الاتفاق بأن تقبل الأمم المتحدة ممثل حكومة ما زالت في السلطة نتيجة للتدخل العسكري السوفيتي الذي أدانته الأمم المتحدة، ولهذا أشارت الحكومة الكندية على الوفد الكندي في الأمم المتحدة بدعم القرار نفسه الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية في عامي ١٩٥٦م، وعام ١٩٥٧م، والذي لم تتخذ الجمعية العامة بموجبة قرارًا بشأن صلاحية أوراق اعتماد الوفد المجري، وفي هذا الإجراء يسمح لوفد حكومة المجر أن يجلس ولكن دون إقرار رسمي بحقه في القيام بذلك"(١٣٥).

ولقد أكدت الوثائق الكندية على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، أن الأمم المتحدة أثبتت فشلها في قضية المجر إلى حد كبير، ولكن يمكن القول إنَّ العمل الوحيد الذي اتخذته الأمم المتحدة بشأن هذه القضية هو إنشاء لجنة خاصة بالمجر، وربما هو العمل الوحيد الذي جعل القضية ما زالت حية، وأكد سلطة الأمم المتحدة، ومحاولتها في تقديم تقرير موضوعي حول الأزمة، وخلاصة القول " يجب أن أكرر قناعتي بأن المجر مَثلَ إخفاقًا كبيرًا لهذه الجمعية، فلقد فشلت في تحرير المجر، كما أنها فشلت في تغير المواقف العربية والآسيوية تجاه النظام السوفيتي "(١٣٦).

المساعدات الكندية للمجر في أثناء الأزمة :

أصبحت محنة المجر أمرًا ذا أهمية بالنسبة للحكومة الكندية؛ فلقد حاولت الحكومة الكندية تقديم عديدٍ من المساعدات للشعب المجري، وظهر ذلك خلال المناقشات التي دارت داخل مجلس الوزراء الكندي؛ ففي أثناء اجتماع مجلس الوزراء في السابع من نوفمبر عام ١٩٥٦م أعلن السيد مارتن Mr. Martin وزير الصحة القائم بعمل وزير الخارجية عن ضرورة تخفيف المحنة على الشعب المجري، وضرورة بذل جهد كبير لهذا التخفيف، وجعلهم يشعرون بعدم خذلان أصدقائهم في الغرب لهم. ولقد كرس الصليب الأحمر الكندي ٢٨٠٠٠ ألف دولار لإغاثة المجر ويمكن أن تستفيد من ٦٠٠ ألف دولار في صندوق الإغاثة(١٣٧).

مع بداية الأزمة قامت مجموعة من القوى الشعبية في مدينة مونتريال[١٣٨] Montreal الكندية في ٣٠ أكتوبر[١٣٩] بجمع كمية من المساعدات ونُقلت إلى شركة نورث ستار RCAF North Star التابعة لسلاح الجو الكندي عبارة عن بطاطين، ومجموعة من الإمدادات الطبية الخاصة بالمستشفيات، وغادرت الطائرة إلى مدينة تورونتو Toronto حيث كان عليها أن تأخذ ثلاثة أطنان أخرى من الإمدادات المخصصة؛ لإغاثة الجرحى والمصابين في مدينة بودابست Budapest، وبلغت قيمة الشحنة حوالي ٤٠٠٠٠ دولار، وطلب الصليب الأحمر الكندي من الصليب الأحمر الدولي[١٤٠] ترتيب عمليات تسليم أخرى إلى المجر عبر فيينا[١٤١]. كما قام مجموعة من المجريين في كندا بتنظيم حملة لجمع التبرعات للمجر، وتشجيع الكنديين للإسهام في هذه الحملة، ويعد هذا الأمر متفقًا مع قرارات الأمم المتحدة الأخيرة بِحَث الدول والحكومات الأعضاء على المساعدة[١٤٢]. على حين كانت صور الشباب المجريين المسلحين الذين يقاتلون أمام الدبابات السوفيتية، والمباني المدمرة، والمدنيين الخائفين الذين يحملون أطفالهم، وممتلكاتهم الهزيلة عبر الحدود المجرية مع النمسا خَلقتَ قدرًا كبيرًا من التعاطف مع ضحايا الثورة المجرية، وهو ما جعل الكنديين أكثر حماسا؛ لمساعدة اللاجئين المجريين، بل أدى هذا التعاطف من الجمهور الكندي إلى تهيئة جو جعل الحكومة الكندية تتخذ سياسة تتميز باللين، والسخاء في السماح بدخول عدد كبير من اللاجئين المجريين إلى كندا في ذلك الوقت[١٤٣].

في الوقت نفسه أعلنت الحكومة النمساوية[١٤٤] أن عددًا من الدول لديها الاستعداد لتقاسم المسؤولية، والأعباء التي تتحملها النمسا في مسألة اللاجئين خلال قبول هؤلاء اللاجئين في بلادهم أو حتى التبرع لهم بالمواد الغذائية والطبية، وترى الحكومة النمساوية ضرورة تعاون عديد من الدول في هذه المسألة على وجه السرعة، وتناشد الدول مساهمةً في هذا الأمر، كما ترى الحكومة النمساوية عدم إرسال أي مواد خاصة بالغذاء والملابس أو الأدوات الطبية إلا بعد التشاور مع الحكومة النمساوية حتى لا يحدث فائض في عنصر معين ويحدث عجز في عنصر آخر، فنتيجة للأحداث المأساوية التي تحدث في المجر اتجه أكثر من ٢٥ ألف لاجئ في غضون أيام قليلة إلى النمسا وعبروا الحدود النمساوية، ونظرًا لطبيعة الأحداث في المجر فمن المتوقع أن تيار اللاجئين في تزايد مستمر[١٤٥]،

حيث وقعت مسؤولية حل مشكلة اللاجئين الضخمة التي تطورت في النمسا على أكتاف الديمقراطيات الغربية، وحلفائهم(١٤٦).

كما طلب مجلس الأمن في جلسة رقم ٧٥٤ في الرابع من نوفمبر عام ١٩٥٦م من جميع الهيئات والوكالات المتخصصة بشكل عاجل عما يحتاجه الشعب المجري من إمدادات غذائية، وطبية وتقديم تقرير وافٍ إلى المجلس في أقرب وقت، ويطلب المجلس من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية الوطنية، والدولية التعاون من أجل وضع الإمدادات التي يحتاجها الشعب المجري(١٤٧).

لقد أكد وزير المواطنة والهجرة الكندي السيد جون بيكرزجيل Mr. John Pickersgill بأنه أصدر تعليماته منذ صباح يوم السادس من نوفمبر عام ١٩٥٦م لمكتب كندا في فيينا بأن تكون الأولوية للطلبات المقدمة من هؤلاء اللاجئين المجريين دون غيرهم، خاصة أن المجر بها تيار لا يتوقف في الذهاب إلى النمسا بعد أحداث يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦م(١٤٨)، ولقد ساعد الاستقرار السياسي داخل كندا على اتباع سياسة مثمرة تجاه قبول اللاجئين المجريين في ذلك الوقت حيث كان الحزب الليبرالي(١٤٩) الكندي Liberal Party of Canada يتطلع إلى انتخابات عام ١٩٥٧م التي يتوقعون فيها انتخابهم للمرة السادسة على التوالي، حيث إن الانتخابات الماضية قبل أربع سنوات لم يكن الليبراليون يواجهون صعوبة في الاحتفاظ بالسلطة(١٥٠).

وفي السادس من نوفمبر ١٩٥٦م ظهرت مجموعة من التقارير الصحفية التي تُثبت أن القوات السوفيتية تتدخل بشكل صارخ في أنشطة الصليب الأحمر المعترف بها في بودابست، التي عُدَّت نقطة إيجابية لاستخدامها في المناقشات القادمة بوصفها وسيلة ضغط مباشرة مع التركيز على الجانب الإنساني، وتوجيه دعوة إلى الاتحاد السوفيتي والمجر؛ لعدم عرقلة أنشطة الصليب الأحمر المشروعة، وحث جميع الأعضاء مرة أخرى على الإسهام، والمساعدة في إمدادات الإغاثة الطارئة وتوجيه نداء عام إلى الأعضاء بشأن اللاجئين المجريين(١٥١).

وفي رسالة من وزير الخارجية الكندي إلى وزير الهجرة في التاسع من نوفمبر ١٩٥٦م أكد فيها تقديره له لسرعة الإجراءات التي اتخذها بإعطاء الأولوية في اختيار اللاجئين

المجريين وتمرير مجموعة من القروض؛ لمساعدة المجريين، إضافة إلى مبلغ ١٠٠ ألف دولار مُنح إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، والصليب الأحمر كل هذا محل تقدير مِنْ قِبَل جميع من يشعرون بالقلق مع محنة هؤلاء التعساء المجريين(١٥٢). حيث عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديرها الشديد للبلدان التي تقدم مساعدات خاصة باللاجئين المجريين(١٥٣).

كما وافق مجلس الوزراء الكندي، على البيان الآتي " أنه وفقا للسياسة العامة للحكومة الكندية التي تقوم على احترام اللاجئين، أرسل مجلس الوزراء إلى مكتب الهجرة الكندي في فيينا بإعطاء الأولوية لطلبات اللاجئين من المجر، وأن تكون القروض متاحة لهؤلاء اللاجئين على قدم المساواة مع غيرهم من المهاجرين الأوربيين"(١٥٤). على حين عبر العضو جي. نيقولاس J. Nicholas أحد أعضاء البرلمان الكندي أنه فخور؛ لأن كندا فتحت أبوابها، وفتح الكنديون قلوبهم لأولئك اللاجئين المجريين(١٥٥). كما أكد العضو جوردون فريزر Gordon K. Fraser ضرورة تسهيل مهمة مجيء هؤلاء اللاجئين المجريين إلى كندا وتوقيع الكشف الطبي عليهم، وتحمل نفقات علاجهم في حالة معانتهم من بعض الأمراض(١٥٦).

وفي ذلك الوقت عبر رئيس الوفد التجاري المجري في مدينة مونتريال أنه يقدر المساعدات التي تقدمها الحكومة الكندية للشعب المجري وأنه لن ينسى ما يفعله الكنديون من أجل دعم الحرية والديمقراطية في المجر، مؤكدًا رجاءه أن تكون تلك الأمور هي بداية لتوثيق العلاقات بين المجر، وكندا(١٥٧). في ذلك الوقت كانت الحكومة النمساوية(١٥٨) قد قدمت مشروع قرارٍ رقم ٣٣٢٤ في التاسع من نوفمبر ١٩٥٦م تبنت فيه دعوة جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة في جميع أعمال الإغاثة إلى أقصى حد ممكن(١٥٩).

ولقد شرح وزير الهجرة الكندي خُطَط كندا لمساعدة اللاجئين المجريين الراغبين في الهجرة إلى كندا وذلك خلال لقائه مع رؤساء المنظمات المختصة بهذا الأمر، وقال إنَّ بلاده تقدم الأولوية للاجئين المجريين من أوروبا إلى كندا، كما أوضح أنه أعطى أوامره لمكاتب الهجرة الكندية أن جميع الحالات الخاصة بالمجر لابد من أن يكون لها الأولوية الأولى في بداية الأمر، وعدم تطبيق الروتين عليهم(١٦٠).

وفي رسالة من وزير الخارجية الكندي لرئيس مجلس الوزراء الكندي سانت لوران أكد له على القرار الذي اتُخِذَ في اجتماع السابع من نوفمبر ١٩٥٦م بخصوص تخصيص مبلغ ٢٠٠ ألف دولار؛ لإغاثة اللاجئين المجريين على أن يخصص نصف هذا المبلغ لصندوق الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والنصف الآخر لجمعية الصليب الأحمر الكندي؛ للإغاثة في حالات الطوارئ للاجئين من المجر(١٦١).

ولقد دارت مناقشات داخل مجلس العموم الكندي حول المساعدات التي تقدمها الحكومة الكندية للمجر؛ فعبر النائب جورج ويليام مكليود George William McLeod عن سروره بسياسة المساعدات التي تقدمها كندا للمجر مؤكدًا ضرورة أن تتناسب تلك المساعدات مع حجم الأحداث التي تحدث في المجر وحجم بلد غني مثل كندا، حيثُ رأى أن هذه المساعدات مازالت ضئيلة ولا تتناسب مع حجم بلد مثل كندا(١٦٢).

ولقد كان عدد اللاجئين المجريين في تزايد مستمر خاصة على الحدود النمساوية، ولهذا أبلغت جمعية الصليب الأحمر في فيينا نظيرتها في كندا أنَّ أي شحنات من الدقيق والقمح والحليب المجفف سوف تكون موضع ترحيب(١٦٣)، ولقد قدرت الدول الكبرى تلك المساعدات التي تقوم بها النمسا، ففي اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي حثَّ هذا المجلس الحكومة الأمريكية على دعم الحكومة النمساوية في الاستمرار في مساعدة اللاجئين، من حيثُ فتح أبوابها لهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، وتقديم المساعدات الأمريكية كافة للحكومة النمساوية، وحثَّ الدول الصديقة الأخرى على هذا الأمر(١٦٤).

وعندما عُرض في الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار بتوفير المساعدات الفورية للمناطق المتضررة من الأحداث في المجر في التاسع من نوفمبر ١٩٥٦م، أقرت الجمعية العامة بأغلبية ٦٧ صوتا لصالح هذا القرار وأمتنع ثماني دول عن التصويت، ووافقت الحكومة الكندية من خلال مندوبها على القرار، وأقر الجميع بضرورة توفير المساعدات الطبية والمواد الغذائية والملابس للمتضررين، ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة جميع الدول بالمشاركة إلى أقصى حد ممكن في هذا العمل(١٦٥).

ولقد أكد وزير الخارجية الكندي على ضرورة إضافة مبلغ ٨٠٠ ألف دولار؛ لتوفير ما يحتاجه الشعب المجري خلال عملية الإغاثة الطارئة على أن يكون ذلك خلال جمعية

الصليب الأحمر الكندي وبالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي(١٦٦). وحول هذا الأمر طلبت الدول الحدودية مع المجر – خاصة النمسا – من الحكومة الكندية بضرورة تحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين المجريين الموجودين في النمسا بشكل كبير(١٦٧).

وعلى الرغم من كل هذه الأشياء التي تفعلها الحكومة الكندية في مجال المساعدات للشعب المجري، إلا أنها تعرضت لانتقادات من الصحف الكندية، ومن الكنديين ذوي الأصول المجرية حول تباطؤ عملية نقل اللاجئين المجريين, ولقد أكد ذلك وزير الخارجية الكندي في رسالة إلى وزير الهجرة الكندي بضرورة اتباع طرق أكثر سهولة في عملية نقل اللاجئين المجريين والتنازل عن بعض الأشياء الروتينية في سبيل تيسير عملية النقل(١٦٨). وعلى الرغم من ذلك فقد هنأ النائب جيرار ليجار Gérard Légaré أحد أعضاء الحزب الليبرالي الكندي الحكومة الكندية على جهودها في تقديم المساعدات للاجئين المجريين، كما هنأها على جهودها في التعاون مع أنشطة منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، مؤكدًا أنَّ كندا لها تأثير عميق على تلك المنظمة(١٦٩)، وهو ما أكدته وثائق الخارجية الأمريكية حيث عبرت بأن الحكومة الكندية تُعَدُ من أوائل الدول التي أعطت حق اللجوء للمجريين، بل هي من الدول التي أعطت مساعدات لمنظمة الأمم المتحدة، وأيضا للصليب الأحمر الدولي للإغاثة في المجر(١٧٠).

وخلال اجتماع مجلس الوزراء الكندي بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦م عرض السيد سانت لوران رئيس الوزراء نيابة عن وزير الخارجية الكندي تقريرا حول الإغاثة للمجريين أكد خلاله أن أعداد اللاجئين في تزايد مستمر، ويرى أنه من الممكن إجراء عمليات الإغاثة الفعالة داخل المجر نفسها في ضوء الحُجَج السياسية القوية والضرورية؛ لزيادة حجم المساعدات اللازمة لعملية الإغاثة للشعب المجري. وفي ضوء هذا التقرير وافق مجلس الوزراء الكندي على توصية وزير الخارجية الكندي حول زيادة حجم المساعدات وطالب البرلمان الكندي الموافقة على اعتماد بقيمة مليون دولار؛ لعملية الإغاثة(١٧١).

كما ناقش مجلس الوزراء الكندي اقتراحًا حول استئجار طائرات جديدة لزيادة عملية نقل اللاجئين المجريين ما بين فيينا وفانكوفر Vancouver، كما ناقش أيضا عملية التنازل عن بعض الإجراءات الاحترازية الطبية للكشف على اللاجئين المجريين المتجهين إلي كندا،

على أن يتم الكشف عليهم عند وصولهم إلى كندا، كما أكد المجلس ضرورة وجود مجموعة من الترتيبات والتشاورات بين وزارة التجارة والنقل حول الطائرات التي سوف يتم استئجارها؛ لنقل المجريين إلى كندا(١٧٢). ولقد وصل كثيرً من اللاجئين المجريين إلى كندا على متن بعض السفن في حين وصل أغلب هؤلاء اللاجئين على متن رحلات الطيران في أكبر جسر جوي في تاريخ الطيران الكندي(١٧٣).

ولقد أجاب وزير المواطنة والهجرة الكندي داخل البرلمان الكندي عن سؤال عن الوسائل التي يُسعى إليها؛ لنقل اللاجئين المجريين بقوله" إنَّ الحكومة الكندية مازالت تواصل استئجار طائرتين من الخطوط الجوية؛ لنقل اللاجئين من النمسا ومن المملكة المتحدة لفترة غير محدودة "(١٧٤). وإنْ دل هذا فإنما يدلُ على أنَّ الحكومة الكندية تحاول بقدر الإمكان الإسهام في تخفيف العبء عن النمسا التي استوعبت حدودها عددًا كبيرًا من اللاجئين المجريين.

وعلَّق وزير الهجرة الكندي على الاقتراح السابق الخاص بتخفيف الإجراءات الطبية خلال رسالة لوزير الخارجية قال فيها " أود أنْ أنوه باستلام رسالتكم بتاريخ التاسع من نوفمبر ١٩٥٦م عن اللاجئين المجريين، ويمكنني أن أؤكد لكم أنه خلال هذه الحالة الطارئة قررنا عدم تطبيق الأمور الصارمة للغاية الخاصة باللوائح الصحية في ذلك الوقت، وأصدرنا أوامرنا إلى سفارتنا في فيينا بالتنازل عن بعض الإجراءات الصحية المشترطة الخاصة باللاجئين منها: الأشعة السينية، واقتصر أمر الرفض في اللاجئين على من هم لديهم أمراض معدية فقط، ومن أجل تسهيل حركة المجريين إلى كندا نحن نقدم حرية المرور عن طريق الجو، والبحر على شركات الطيران العادية وخدمة السفن "(١٧٥).

لقد كانت أوضاع اللاجئين المجريين صعبة للغاية في نوفمبر عام ١٩٥٦م، وهو ما أكده وزير المواطنة والهجرة في أثناء خطابه في البرلمان الكندي في ذلك اليوم حيث قال " أوضاع اللاجئين المجريين صعبة للغاية ولا يملكون سوى ملابسهم التي يلبسونها؛ لهذا أقترح على الحكومة أن تقدم مساعدة لهم مثل القروض المجانية، وأقترح أن يغادر أحد أعضاء الحكومة خلال تلك الأيام القليلة؛ لكي يعرف عَدَد مَنْ سوف تستقبلهم الحكومة الكندية من النمسا، وأقترح ذهابي في خلال الأيام القادمة لهذا الغرض "(١٧٦).

وتأكيدًا على الخطاب السابق أكد السيد سولون إيرل لو Solon Earl Low أنَّ الحكومة الكندية أحسنت التصرف حينما أرسلت وزير المواطنة والهجرة إلى أوروبا لدراسة الوضع على أرض الواقع حتى يعرف بالضبط ما يجب القيام به لتخفيف العبء عن النمسا التي تقوم برعاية اللاجئين المجريين الذين ذهبوا إليها عبر الحدود، وأيضا التخفيف عن هؤلاء الوطنيين الذين أثبتوا أنهم يحبون وطنهم ويحبون الحرية، ويجب علينا أن نستقبل عديدًا من هؤلاء اللاجئين في بلدنا العزيز كندا حتى يندمجوا في مجتمعنا(١٧٧). ويمكن القول إنَّ كندا تصرفت بشكل سريع ونشاط كبير في أزمة المجر وقَبِلت عددًا كبيرًا من اللاجئين المجريين خلال عام ١٩٥٦م(١٧٨).

وهنا علَّق أحد أعضاء حزب المحافظين التقدمي الكندي السيد ألفريد جونسون بروكس Alfred Johnson Brooks بقوله " إننا نأمل في أن تساعد زيارة وزير المواطنة والهجرة الكندي تسهيل نقل اللاجئين المجريين "(١٧٩).

في أثناء اجتماع مجلس الوزراء الكندي في الخامس من ديسمبر ١٩٥٦م أعلن وزير المالية القائم بعمل وزير الجنسية والهجرة أنَّ الحكومة قدمت خُطةً لاستقبال اللاجئين المجريين ورعايتهم في محافظة ساسكاتشوان Saskatchewan، تلك المحافظة التي اقترحت إنشاء مراكز لاستقبال اللاجئين، كما وافقت الحكومة، من حيث المبدأ، على إعداد الترتيبات مع المحافظات الأخرى لتقاسم تكاليف رعاية اللاجئين المجريين(١٨٠). حيث كانت الحكومة الكندية قد أعدت خُطَّة شاملة لتفريق الوافدين الجدد في جميع انحاء البلاد(١٨١).

خلال اجتماع مجلس الوزراء الكندي بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٥٦م قدم وزير الجنسية والهجرة الكندي تقريرًا عقب زيارته للنمسا قال فيه " أثناء الزيارة الأخيرة للنمسا توفرت لدى معلومات أن عدد اللاجئين الذين دخلوا النمسا حوالي ١٣٥ ألفًا غادر منهم ٦٤ ألفًا وبقي حوالي ٧٠ ألفًا يتم الاعتناء بهم لحين نقلهم لعدد من الدول المختلفة "، كما وافق المجلس على قبول حوالي ٢٠٠٠ لاجئ مجري إلى كندا خلال شهر فبراير القادم من النمسا(١٨٢)، وخلال فترة وجيزة من وصول هؤلاء اللاجئين وجدت الغالبية العظمى منهم وظائف وبدأوا في اندماجهم في المجتمع الكندي(١٨٣).

ولقد أعلنت الحكومة الكندية أنها بحاجة لمجموعة من الأطباء الإضافيين؛ لتوقيع الكشف على هؤلاء اللاجئين المجريين الذين يأتون من أنحاء أوروبا(١٨٤). على حين ظلت مشكلة اللاجئين المجريين تشغل الحكومة الكندية، حيث أعلنت في نهاية عام ١٩٥٦م وبالتحديد في الخامس من ديسمبر ١٩٥٦م أن سياستها خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر المقبلة هي مواصلة قبول اللاجئين إلى الحد الأقصى لمرافق النقل المتاحة، كما أنها ستواصل قبول اللاجئين إلى أن يستنفذ المصدر أو حتى تصبح المرافق الاتحادية والإقليمية والخاصة لاستقبالهم مشبعة(١٨٥).

في ذلك الوقت علَّق النائب العام الكندي في خطابة داخل مجلس العموم الكندي أن الإجراءات الأمنية ربما تكون محدودة حول اللاجئين المجريين، ولكنه يرى أنَّ هذه الإجراءات في غاية الأهمية خاصةً أنَّ هؤلاء اللاجئين المجريين متشبعون بالشيوعية، وربما يكون منهم عناصر خطرة على المجتمع الكندي، ورأى أن بعض الكنديين لهم الحق في أن يقلقوا منهم، ولكن إذا طبقنا السياسة الأمنية بشكل دقيق، فربما يعيق هذا حركة نقل اللاجئين إلى كندا(١٨٦)، وهو ما أكدته وثائق الخارجية الكندية بأن الحكومة الكندية سوف تتخلى عن الفحص الأمني المعتاد وذلك؛ تسهيلًا لنقل اللاجئين إلى كندا خاصةً من الحدود النمساوية(١٨٧).

ولقد أعرب المفوض السامي لشؤون اللاجئين السيد " ليندت " Mr. Auguste Lindt عن تقديره للحكومة الكندية، حيث قال إنَّ الحكومة الكندية قامت بمجموعة كبيرة من الأعمال أدت في النهاية إلى تخفيف ازدحام اللاجئين المجريين في النمسا، كما عبر المفوض السامي لشؤون اللاجئين عن أمله في أن تقوم الحكومة الكندية باستضافة مزيد من اللاجئين المجريين في أوروبا خلال فصل الشتاء، كما أكد السيد ليندت أن الحكومة الكندية ذكرت له أن معسكرات استضافة اللاجئين المجريين في الشتاء عبارة عن معسكرات للجيش الكندي ولكن غير مستغلة، وحث المفوض السامي الحكومة الكندية بمحاولة قبول جزء من اللاجئين الموجودين في يوغوسلافيا(١٨٨)، وهنا علَّق وزير الهجرة الكندي قائلًا " أود أَنْ أؤكد دائما على اعتقادي أن كندا ينبغي أن تقدم اللجوء الفوري وغير المقيد إلى جميع هؤلاء اللاجئين المجريين الذين تجبرهم جهودهم في سبيل الحرية على الفرار كمشردين "(١٨٩).

ولقد دارت مجموعة من المناقشات بين وزير الخارجية الكندي والمفوض السامي لشئون اللاجئين، بناء عليها اقترح وزير الخارجية الكندي على وزير المالية الكندي مناقشة زيادة المساعدات الكندية للمجر في مجلس الوزراء، ولقد ضرب السيد بيرسون أمثلةً على دول صغيرة ولكن تخطت مساعداتها للمجر أموالاً كثيرة في أثناء هذه الأزمة ومنها السويد التي قدمت مساعدات بلغت قيمتها أربعة ملايين دولار(١٩٠)، وبهذا كان بيرسون يحث وزير المالية على مناقشة الأمر داخل مجلس الوزراء بجدية أكثر، والعمل على زيادة المساعدات الكندية للشعب المجري.

في أثناء اجتماع مجلس الوزراء الكندي في ١٧ يناير ١٩٥٧م قدم وزير المالية تقريرًا مفصلًا عن تقديرات النفقات الكندية خلال عام ١٩٥٧م – ١٩٥٨م، والتقديرات التكميلية لعام ١٩٥٦م – ١٩٥٧م بشأن الأزمة المجرية، كما قَدَّم السيد مارتن القائم بعمل وزير الخارجية أثناء تلك الجلسة تقريرًا حول مساعدات بعض الدول الأوروبية في أثناء الأزمة؛ ليحث مجلس الوزراء على زيادة حجم المساعدات الكندية للمجر، واللاجئين المجريين، كما وافق مجلس الوزراء على أنْ تَقبلَ الحكومة الكندية ٢٠٠٠ لاجئ مجريٍ من النمسا خلال شهر مارس القادم(١٩١).

حيث أبدت الحكومة الكندية في تلك الفترة اهتمامًا كبيرًا بحجم المساعدات التي تقدمها الدول الأوروبية للمجر في أثناء الأزمة، وظهر ذلك خلال الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية إلى الممثل الكندي الدائم لدى منظمة حِلف شمال الأطلنطي، التي أراد خلالها معرفة إلى أي مدى تم الاتفاق بين الحكومة الفرنسية، والإيطالية حول إمكانية تقديم مساعدات اقتصادية للمجر، وذلك على خلفية التقارير الصحفية التي توضح الوضع السيئ من الناحية الاقتصادية لحكومة كادار(١٩٢). ولقد أكد وزير الخارجية الكندي أنَّ الحكومة الكندية مستمرة في تقديم المساعدات بخصوص اللاجئين المجريين، خلال رسالة لوفد كندا في الجمعية العامة للأمم المتحدة طلب فيها من الوفد الكندي أن يطلب من الأمين العام أن يقدم تقريرًا عن ما سيكون مطلوبا من مساعدات للاجئين المجريين خلال الأشهر القادمة(١٩٣).

خلال ذلك جذب انتباه الحكومة الكندية وضع اللاجئين المجريين في يوغوسلافيا حيث رأى وكيل وزارة الخارجية الكندي أن مسألة وضع اللاجئين المجريين في يوغوسلافيا هي

المسألة التي تتطلب اهتمامًا في الوقت الراهن، كما ذكر أنَّ التقارير تؤكد زيادة عدد اللاجئين المجريين في يوغوسلافيا والتي وصل عددهم تقريبا ٨ آلاف، وتشهد نموًا سريعًا، ويبدو أنَّ بضع مئات منهم يتمنون الذهاب إلى كندا، وعلَّق وكيل الخارجية الكندية أن على الحكومة الكندية أن تقوم بدراسة وضع هؤلاء، وقال إنه إذا لم تتعاون الحكومة الكندية مع بعض الدول الغربية في أمر اللاجئين المجريين في يوغوسلافيا فسوف يقوم تيتو[١٩٤] Tito بإغلاق الحدود مع المجر حتى يمنع أي تدفق جديد للاجئين المجريين إلى يوغوسلافيا، وبناء على ذلك أكون ممتنًا لو أن الحكومة الكندية وضعت في نُصب عينيها اللاجئين المجريين في يوغوسلافيا حتى لا تحدث أزمة جديدة في المجر، وأيضا توتر في العلاقات بين المجر ويوغوسلافيا[١٩٥].

وردًا على ذلك؛ أكد نائب وزير الهجرة الكندي أنَّ الحكومة الكندية تعمل في إطار هذا الأمر من خلال التعاون مع بعض الدول الغربية حيث إنَّ الحكومة الكندية لا تستطيع أن تعمل بمفردها في هذا الشأن، على أية حال سوف نقوم بدراسة الأمر مع شركائنا الغربيين، ونسعى لإيجاد بعض الوسائل لمعالجة الأمور وتخفيف حدة الحالة في يوغوسلافيا[١٩٦]، وبناءً على ذلك قررت الحكومة الكندية قبول ١٠٠٠ لاجئ مجري وجدوا ملاذا مؤقتا لهم في يوغوسلافيا[١٩٧].

ويمكن حصر عدد اللاجئين المجريين القادمين إلى كندا حتى الخامس من يوليو ١٩٥٧م على النحو الآتي، ففي نوفمبر ١٩٥٦م وصل ١٢٢ شخصًا، وفي ديسمبر وصل ٤٠٤٥ شخصًا، وفي يناير ١٩٥٧م وصل ٥٩٥٧ شخصًا، وفي فبراير وصل ٣٩٣٦ شخصًا، وفي مارس وصل ٣٧٤٧ شخصًا، وفي أبريل وصل ٦٤٣١ شخصًا، وفي مايو وصل ٥٣١٤ شخصًا، وفي يونيو وصل ٢١٨٥ شخصًا، وفي الأسبوع الأول من يوليو ١٠٣٩ شخصًا؛ لكي يصبح مجموع اللاجئين حتى الخامس من يوليو عام ١٩٥٧م ٣٢٧٧٦ شخصًا، ولايزال في النمسا في يونيو ١٩٥٧م ٢٨٠٠٠ لاجئ مجري[١٩٨].

في أثناء ذلك علَّق وزير الهجرة الكندي أنَّ كندا فعلت ما يكفي تجاه قضية اللاجئين المجريين إن لم يكن أكثر بكثير في هذه المسألة، كما اقترح أن تسهم كندا في التسوية النهائية لمشكلة اللاجئين المجريين في أوروبا من خلال استعدادها لقبول ثلث العدد الذي

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية أنها مستعده لقبوله في ذلك الوقت وهو ١١٠٠ لاجئ مجري، حيث إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت أنها سوف تقبل ٣٣٠٠ لاجئ مجري(١٩٩).

ويمكن القول إنَّ ما قدمته كندا أمر يدعو للفخر، وهو ما أكده السيد هيكتور ديبوز Hector Dupuis أحد أعضاء الحزب الليبرالي الكندي عندما قال " لقد أيد الحزب الليبرالي حرصه على التخفيف من أعباء ضحايا المواقف المأساوية مثل تلك التي شهدتها المجر مُؤخرًا، ونعلم أنَّ كندا دائما ما تفعل هذا الأمر، وهو ما يمكن الافتخار به، فلقد تعلمنا أن المؤسسات الخيرية ليس لها حدود وهذا شأن كندا في كل المواقف المأساوية، ولا أعتقد أن أي مواطن يمكن أن يلومنا على المساعدات التي قدمناها إلى تلك البلدان المختلفة وليس المجر فحسب(٢٠٠).

في حين ذكر السيد ستانلي هيدز Stanley Haidasz أحد أعضاء الحزب الليبرالي الكندي أن ما فعلته كندا تجاه اللاجئين المجريين هو عمل أثبت أنها تؤيد كلماتها بإجراءات ملموسة، وهو أمر يرفع من مكانتها في أعين العالم الحر(٢٠١). وفي نهاية الأمر تساءل عديد من المؤرخين عن الأسباب التي جعلت كندا تقبل كل هذا الكم من اللاجئين المجريين، فكانت معظم الإجابات تنحصر في التعاطف الكندي للمجريين في أثناء الثورة وبعدها، نضيف إلى ذلك الضغط الجماهيري الكندي في هذا الأمر، والذي عده بعض المؤرخين من أهم العوامل التي جعلت كندا تقبل هذا العدد من اللاجئين المجريين، نضيف إلى ذلك الازدهار الاقتصادي الذي تمتعت به كندا عقب الحرب العالمية الثانية(٢٠٢). وهنا يمكن القول إنَّ الحكومة الكندية كما أنها اتخذت مواقف سياسية تجاه هذه الأزمة أيضا اتخذت مواقف إنسانية كانت ذات تأثير قوي على أوضاع اللاجئين المجريين.

الخاتمة

خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة أنَّ كثيرًا من الدول التي خضعت للاتحاد السوفيتي بعد الحرب لا تريد البقاء تحت سيطرته بدعوى التبعية الشيوعية.
- أثبتت الدراسة أنَّ الحكومة الكندية انتهزت أحداث المجر وشنت هجوما على الاتحاد السوفيتي داخل أروقة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، محاولة توحيد الجبهة الغربية في ظل الأحداث الدولية.
- برهنت الدراسة على أنَّ المساعدات الكندية كانت من أهم المساعدات التي قدمتها الدول الغربية للمجر وشعبها.
- أكدت الدراسة أنَّ كندا وقفت إلى جوار الشعب المجري منذ بداية الأزمة حيث أطلقت الحكومة الكندية العنان للشعب الكندي ووسائله الإعلامية لدعم الشعب المجري حيث ظهرت مقالات صحفية عديدة نددت بما يحدث داخل الأراضي المجرية، كما ظهرت مظاهرات حاشدة اجتاحت المدن الكندية تندد بما يحدث داخل المجر.
- أظهرت الدراسة أنَّ الحكومة الكندية أدت دورًا مؤثرًا وفعالًا في إيواء عديدٍ من اللاجئين المجريين إبان الأزمة من خلال التواصل الفعال مع مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أو مع منظمة الصليب الأحمر الدولي.
- أكدت الدراسة على أنَّ هذا التوجه الكندي غير قائم على أية التزامات عسكرية، وهذا يوضح أنها لا تريد أن تدخل في صراعات مع الاتحاد السوفيتي، وعلى الرغم من ذلك فقد أثنت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على الدور الذي أدته كندا في مساعدة الشعب المجري.
- أثبتت الدراسة مدى فشل هيئة الأمم المتحدة في التصدي للعدوان السوفيتي داخل الأراضي المجرية، وأن الأمر الإيجابي الوحيد الذي يمكن ذكره للأمم المتحدة إبان هذه الأزمة هو إنشاء لجنة لتقصي الحقائق لما يحدث داخل المجر، وهو ما جعل القضية باقية على مائدة الجمعية العامة حتى عام ١٩٥٨م.

- برهنت الدراسة أنَّ الاتحاد السوفيتي استغل أزمة السويس أفضل استغلال حيث قامت القوات السوفيتية بسحق الشعب المجري، وإعادة المجر إلى فلك الاتحاد السوفيتي بعد محاولة المجر الانفصال في ذلك الوقت.
- أظهرت الدراسة أنَّ الحكومة الكندية حاولت جمع شمل الدول الغربية مرة أخرى خاصة بعد الخلاف الذي حدث بينهم بسبب أزمة السويس، كما حاولت أن تشعر الشعب المجري بأنه ليس وحيدًا في تلك الأزمة.
- أكدت الدراسة أنَّ الاتحاد السوفيتي بدأ يفقد سيطرته على بعض دول أوروبا الشرقية في ذلك الوقت، حيث كانت أزمة المجر هي الحالة الثانية بعد الاضطرابات التي حدثت في بولندا من العام نفسه.
- برهنت الدراسة أنَّ كندا تدخلت بشكل مباشر خلال الأزمة، وظهر ذلك خلال الرسالة التي أرسلها رئيس وزراء كندا إلى رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي، ولكن دون الالتزام بأي شيء.

حواشي البحث:

(1) Krisztina Fehervary "ed": The Long Road to Revolution the Hungarian Gulag 1945- 1956, printed in The United States of America, 1989, P. 7., J. Gyorkei and M. Horvath "ed": Soviet Military Intervention in Hungary 1956, First Published Central European University Press, New York, 1999, P. 5.

(2) Foreign Relations of the United States, 1947, Volume IV, Memorandum by the Director of the Office of European Affairs (Matthews) to the Secretary of State, Washington, July 1, 1947, Pp. 329 - 332. , Erwin A Schmidl & Laszlo Ritter : The Hungarian Revolution 1956, First Published, Osprey Published, Midland House, West Way, Botte, Oxford, Great Britain, 2006, P. 5.

(٣) نعمة حسن محمد السيد: العلاقات البريطانية - الأمريكية (١٩٤٥م – ١٩٥٣م) دراسة في العلاقات السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة عين شمس، عام ٢٠٠٤م، ص ٩٠.

(٤) لمزيد من التفاصيل انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٢، ملف ١/٧/٢٢٠، تقرير من المفوضية الملكية المصرية في بودابست إلى وكيل الخارجية بشأن رسالة رئيس الجمهورية المجري للبرلمان المنتخب في حفل افتتاحه بتاريخ ٩ يونيو ١٩٤٩م، ملف ١/٧/٢٢٠ تقرير من المفوضية الملكية المصرية بمدينة بودابست إلى وكيل الخارجية بشأن تعديل الوزارة المجرية بعد الانتخابات الأخيرة بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٤٩م.وانظر: عبد الحميد البطريق: التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥م – ١٩٦٠م، القاهرة ، ١٩٨٢م، ص ٤٦٤.

(٥) راكوشي (٩ مارس ١٨٩٢- ٥ فبراير ١٩٧١م) زعيم شيوعي مجري، وُلِدَ في أسرة صغيرة من أصل يهودي، ودرس في أكاديمية التجارة الشرقية في بودابست، وكان يتقن ست لغات، وفي ديسمبر ١٩١٨م كان أحد مؤسسي الحزب الشيوعي المجري، اعتقل في عام ١٩١٩م، وأُفرج عنه في عام ١٩٢٠م، وفي عام ١٩٢١م أصبح سكرتيرًا للكومنترن، تدرج في المناصب حتى أصبح نائب رئيس الوزراء في فبراير ١٩٤٦م، وفي ١٢ يونيو أُختير الأمينُ العام للحزب الشيوعي المجري.

- Wojciech Roszkowski and Jan Kofman "ed": Biographical Dictionary of Central and Eastern Europe in The Twentieth Century, M. E. Sharpe Armonk, New York, London, England, 2008, Pp. 837, 838.

(٦) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٣، ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٣، تقرير من المفوضية الملكية المصرية العامة بمدينة بودابست إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن أهم أحداث المجر خلال شهر أغسطس ١٩٥٢م بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٥٢م.

(٧) مالينكوف: أُنتخِبَ عضوًا في اللجنة العليا للحزب الشيوعي في عام ١٩٤٦م، حيث كان سكرتيرًا خاصًا لستالين، وعَهِد إليه إبان الحرب بمهمة الإشراف على صناعة الطيران، ومهمة تعمير الاقاليم المحررة، تولى رئاسة بعض اللجان المهمة في الحزب الشيوعي الروسي، وقال عنه بعض المراقبين السياسيين الأجانب إنه كان على رأس الفريق الذي يرى التفاهم مع الغرب حتى يُعمر ما خربته الحرب. انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة : وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد، محفظة رقم ٦٥٤، ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٢، تقرير من سفارة مصر بواشنطن بشأن تعريف بعض الشخصيات، د.ت.

(٨) إمري ناجي (٦ يونيو ١٨٩٦- ١٦ يونيو ١٩٥٨م): سياسي شيوعي مجري، وزعيم لثورة ١٩٥٦م، في فبراير ١٩٢٠م انضم إلى الحزب البلشفي، في عام ١٩٢٧م أُلقى القبضُ عليه لفترة وجيزة، ومنذ عام ١٩٣٠م عاش في موسكو، في ديسمبر ١٩٤٤م أصبح نائبا في الجمعية الوطنية المؤقتة، ثم شَغَلَ مناصب وزارية عده، ثم شغل منصب نائب رئيس الوزراء، وعقب وفاة ستالين تولى ناجي في ٤ يوليو ١٩٥٣م

رئاســـة الوزراء، وفي أبريل ١٩٥٥م ترك رئاســـة الوزراء، وعند قيام الثورة المجرية في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦م أعيد مرة أخرى لرئاسة الوزراء، وقد حكم عليه بالإعدام في عام ١٩٥٨م.
- Wojciech Roszkowski and Jan Kofman "ed": Op. Cit., Pp. 701, 702.

(٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـيف الدول، محفظة رقم ١١٤، ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٥، تقرير من المفوضـية المصـرية العامة بمدينة بودابسـت إلى السـيد السـفير وكيل وزارة الخارجية بشأن الحالة السياسية في المجر بتاريخ العاشر من مارس ١٩٥٥م.

(١٠) المصدر نفسه : ملف رقم ٢/٨١/٧١٢ج١، تقرير من مفوضية جمهورية مصر بمدينة بودابست إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن المجر في مطلع عام ١٩٥٧م بتاريخ الخامس من يناير عام ١٩٥٧م.

(11) Johanna Granville: Hungarian and Polish Reactions to the Events of 1956: New Archival Evidence, Europe-Asia Studies, Vol. 53, No. 7 (Nov., 2001), P. 1056. , Richard Lettis & William I. Morris: The Hungarian Revolt October 23-November 4, 1956, Charles Scribner's Sons, New York, 1961, P. 8.

(١٢) تلخصت معظم المطالب في الآتي : خروج القوات العسكرية السوفيتية من المجر ، تغيير الحكومة وجعلها برئاسة ناجي، إعادة النظر في العلاقات السياسية الخارجية للمجر، إطلاق سراح جميع المعتقلين السـياسـيين، تحطيم تمثال سـتالين رمز الدكتاتورية الظالمة، وغيرها من المطالب الأخرى. لمزيد من التفاصيل انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٤، ملف ١/٧/٢٢٠ج٥، تقرير من المفوضـية المصـرية بمدينة بودابسـت إلى السـيد السـفير وكيل وزارة الخارجية بشأن الثورة في المجر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦م.

(13) Richard Lettis & William I. Morris: Op. Cit., P. 8.

(١٤) أذاع إرنو جيرو من إذاعة بودابسـت كلمة خاطب فيها الشـعب المجري، واعترف فيها بالأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها الحكومة والحزب، ووعد بتصـحيحها، ولكنه تكلم باللهجة نفسـها التي اعتاد على أن يتكلم بها زعماء الشيوعيين، وصرح عن غضبه من مظاهرة الشعب، واتهم غيره بالخيانة وعدم الوطنية . انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـيف الدول، محفظة رقم ١١٤، ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٥، تقرير من المفوضـية المصـرية بمدينة بودابسـت إلى السـيد السـفير وكيل وزارة الخارجية بشأن الثورة في المجر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦م.

(١٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـيف الدول، محفظة ١١٤، ملف ١/٧/٢٢٠ج٥، تقرير من مفوضـية جمهورية مصـر بمدينة بودابسـت إلى وكيل وزارة الخارجية، بشـأن ثورة المجر بتاريخ الثاني من نوفمبر ١٩٥٦م.

(١٦) ذُكر أنه في يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦م بعث السفير السوفيتي يوري اندرويوف Yuri Andropov برسالة إلى حكومة بلاده، وحثها على إرسال قوات عسكرية سوفيتية إلى المجر للقضاء على الثورة بعد أن عجزت القوات المجرية عن فعل ذلك، أو إنهائها على حد قوله "غير راغبة في إنهاء التمرد". حيدر عبد الرضـا حسـن : التدخل السـوفيتي في الثورة الهنغارية عام ١٩٥٦م، مجلة دراسـات تاريخية، كلية الآداب، جامعة البصرة ، العدد الحادي عشر، سبتمبر ٢٠١١م، ص ١١٢.

(١٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة رقم ٨٦٩، ملف ٧-م- بودابست، تقرير من مفوضـية مصـر بمدينة بودابست إلى وكيل وزارة الخارجية بشـأن ثورة المجر بتاريخ الثاني من نوفمبر ١٩٥٦م.

(١٨) المصدر نفسه : محفظة رقم ٦٥٥، ملف رقم ٢٢٦ / ٧ / ١ج٤، تقرير من سفارة مصر بموسكو إلى السيد مدير مكتب السيد الرئيس للشئون السياسية بشأن السياسة السوفيتية بعد الحوادث الأخيرة في شرق أوروبا بتاريخ ١٥ يناير ١٩٥٧م، وانظر أيضا: نفسه، تقرير من سفارة مصر بموسكو بشأن الثورة في المجر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦م.

(19) Peter I. Hidas: Canada and The Hungarian Revolution of 1956 A Canadian Chronicle, Hungarian Studies, Volume 12 / 1-2, 1997, P. 281.

(٢٠) حزب المحافظين التقدمي الكندي شُكل بوصفه حزبًا سياسيًا باسم حزب المحافظين التحرري في عام ١٨٥٤م، وظل بهذا الاسم حتى عام ١٩٤٢م، ثم اتخذ اسم حزب المحافظين التقدمي، قاد الحكومة فترات عديدة منها (١٨٥٤م – ١٨٧٣م)، (١٨٧٨م – ١٨٩٦م)، (١٩٥٨م – ١٩٦٣م)، (١٩٨٤م – ١٩٨٩م). لمزيد من التفاصيل انظر:

- Anita Wolff "ed": Britannica concise Encyclopedia, published by Encyclopedia Britannica, Inc., London, 2006, P. 1552.

(21) House of Commons of Canada 20 May, 1958.

(٢٢) وقعت معاهدة السلام بين المجر والاتحاد السوفيتي في ١٠ فبراير ١٩٤٧م، ودخلت حيز التنفيذ في ١٥ سبتمبر ١٩٤٧م، ولقد وقع على تلك المعاهدة كلٌ من استراليا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، المجر، الهند، نيوزيلندا، جنوب أفريقيا، الاتحاد السوفيتي، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة ويوغسلافيا. انظر:

- See Foot Notes No. 2 in Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, United State Government Printing Office Washington, 1990, P.291.

(٢٣) الحرب الباردة: ذلك المصطلح الجديد الذي وصف حالة الصراع والتنافس الدولي بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن جديدًا في حقيقته؛ إذ استخدم لأول مرة في القرن الرابع عشر من قبل الأمير إخوان مانوئيل الإسباني، وكان يفهم بأنه حالة من الصراع غير المسلح في ظل وضع دولي متوتر بين جانبين يهدف كلاهما إلى تقوية نفسه وإضعاف خصمه بكل الوسائل دون استخدام الحرب الساخنة. انظر: مؤيد محمود حمد : سياسة الأحلاف الغربية وانعكاساتها على الوطن العربي ١٩٤٥ – ١٩٥٨م، مجلة العربي، المجلد السادس، العدد ٣٣، السنة السادسة، أكتوبر ٢٠١٠م ، ص ١٠٠. وانظر أيضا : إيناس سعدي عبدالله : الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية ١٩٤٥م – ١٩٦٣م، الطبعة الأولى، أشوربانيبال للكتاب، بغداد، العراق، ٢٠١٥م، ص ٢١.

(24) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 280.

(25) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in United Kingdom, Ottawa, October 26th, 1956 , Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 452.

(26) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Memorandum of Discussion at the 30lst Meeting of the National Security Council, Washington, October 26, 1956, P.297.

(27) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 292.

(28) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in United Kingdom, Ottawa, October 29th, 1956 , Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 453.

(29) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Memorandum of a Conference With the President, White House, Washington, October 27, 1956, P.309.

(٣٠) لستر بيرسون Pearson , Lester : ولد في ٢٣ أبريل عام ١٨٩٧م، درس في جامعة تورونتو في الفترة من عام ١٩٢٤م حتى عام ١٩٢٨م، شَغَلَ عديدًا من المناصب الدبلوماسية خلال عمله في السلك الدبلوماسي، فعين في بريطانيا في الفترة من ١٩٣٥م حتى عام ١٩٤١م، وفي الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩٤٢م حتى عام ١٩٤٥م،ثم سفيرًا لدى الولايات المتحدة خلال الفترة من عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٤٦م، ثم تولى الخارجية الكندية خلال الفترة من ١٩٤٨م حتى ١٩٥٦م، ترأس

خلالها الجمعية العامة للأمم المتحدة من عام ١٩٥٢م حتى ١٩٥٣م، حصـــل على جائزة نوبل للســـلام لدورة في حل أزمة السويس ، ثم أصبح رئيس حزب الأحرار " الليبرالي " الكندي في عام ١٩٥٨م وقاده للنصـــر في انتخابات عام ١٩٦٣م، أصـــبح رئيس وزراء كندا خلال الفترة من عام ١٩٦٣م حتى عام ١٩٦٨م، توفى في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٢م. لمزيد من التفاصيل انظر: عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ص ٦٣٨. وانظر أيضا :

- Anita Wolff "ed": Op. Cit., Pp. 1462, 1463.

(31) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in United Kingdom, Ottawa, October 29th, 1956 , Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 453.

(32) United Nations and Other International Organizations , Eleventh Session of General Assembly New York, November 12, 1956 to March 8, 1957, Not Memorandum Secret , Ottawa, October 22nd, 1956 , Discussions With Soviet Officials, Document on Canadian External Relations, Volume 22, P. 304.

(٣٣) جون فوســـتر دالاس: وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية درس المســـائل الدولية، وكان المســـتشـــار الجمهوري لثلاثة من وزراء الخارجية الديمقراطيين، حيثُ كان مســـتشـــارًا خاصًـــا لوزير الخارجية في عهد ترومان، وهو الذي رسم خطوط السياسة الخارجية التي أعلنها الجنرال إيزنهاور في خطبته الانتخابية. راجع : دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٦١٨، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج ١٥، تقرير من الســفارة الملكية المصــرية بمدينة واشــنجتون بشــأن الوزراء الجدد بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٢م. وانظر أيضا : حمادة وهبه مسعد: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمات الأوربية في عهد إيزنهاور ١٩٥٣م – ١٩٦٠م، رســـالة دكتوراه غير منشـورة، قسـم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصـورة، ٢٠٠٨م، ص ٣١. وانظر: حمادة وهبه مسـعد: اليمن وحلف بغداد (١٩٥٤ – ١٩٥٨م)، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد الخامس والأربعون، المجلد الأول، أغسطس ٢٠٠٩م، ص ٥٧٠.

(34) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Address by the Secretary of State before the Dallas Council on World Affairs, October 27, 1956, Pp.317 - 318.

(35) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 290.

(36) Memorandum from High Commissioner in United Kingdom to Secretary of State for External Affairs, London, October 30th, 1956 ,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 454.

(37) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 282.

(38) Nandor Dreisziger: The Biggest Welcome Ever: the Toronto Tories, the Ottawa Liberals, and the Admission of Hungarian Refugees to Canada in 1956, Hungarian Studies Review, Vol. XXXV, Nos. 1- 2 (2008), P.47.

(39) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in United Kingdom, Ottawa, October 31st, 1956 ,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 456..

(٤٠) سانت لوران : وُلِدَ في ١ فبراير ١٨٨٢م، دخل مجلس العموم الكندي من عام ١٩٤٢م – ١٩٥٨م، تولى مناصـــب وزارية مختلفة منها وزارة الخارجية من عام ١٩٤٥م – ١٩٤٨م، أصـــبح رئيس وزراء كندا من عام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٥٧م، توفي في ٢٥ يوليو عام ١٩٧٣م. انظر :

- Anita Wolff "ed": Op. Cit., P.1667.

(41) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 282.

(٤٢) وزارة الخارجية المصرية : الاعتداء البريطاني الفرنسي الإسرائيلي، نشرة الوثائق ٢٩ أكتوبر – ٤ ديسمبر ١٩٥٦م، ج ١، وكالة الشئون السياسية، إدارة غرب أوروبا، د. ت.، ص ٦٦. وانظر : محمد عبدالوهاب سيد أحمد : العلاقات المصرية - الأمريكية من التقارب إلى التباعد ١٩٥٢م – ١٩٥٨م، ط ١، دار الشروق، ٢٠٠٧م، ص ٦٦. وانظر محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان (حرب الثلاثين سنة)، ج ١، ط ١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٨م، ص ٤٧.

(43) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P.329.

(44) Ibid., Telegram from the Embassy in the Federal Republic of Germany to the Department of State , Bonn, November 5, 1956 , P. 399.

(45) Ibid., Editorial Note, Pp. 388,389.

(٤٦) أدت الحكومة الكندية دورًا كبيرًا في أزمة السويس حيث أسهم ليستر بيرسون وزير الخارجية الكندية في إنشاء قوات الطوارئ التي شكلتها الأمم المتحدة إبان أزمة السويس. لمزيد من التفاصيل حول دور كندا في أزمة السويس راجع: فطين أحمد فريد وآخر: حرب التواطؤ الثلاثي العدوان الصهيوني الأنجلو فرنسي على مصر خريف ١٩٥٦م، الطبعة الأولى، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٥٣٧ – ٥٥٩.

(47) House of Commons of Canada 9 April, 2002.

(48) Memorandum from Permanent Representative to United Nations to Under-Secretary of State for External Affairs, New York, April 2nd, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 506.

(٤٩) كان الرئيس إيزنهاور قد أبدى قلقًا شديدًا من التجهيزات العسكرية الفرنسية والبريطانية، وأوضح مدى خطورة التدخل العسكري، وأن هذا قد يدفع المصريين بمطالبة الاتحاد السوفيتي بالتدخل لحمايتهم، وبذلك يدخل الاتحاد السوفيتي إلى مصر والشرق الأوسط في حين أعرب إيزنهاور بأن التحركات الإسرائيلية على الحدود المصرية لا توضح الدفاع عنها فقط، بل توضح شيئًا أكبر من ذلك، وعبر أنه أرسل رسالة إلى بن جوريون ليحذره من خطورة هذه الأمور، على حين كانت الحكومة البريطانية تؤكد دائمًا لإيزنهاور أن بريطانيا لا تريد احتلال مصر، لأن بريطانيا تمر بأزمة مالية، وعلى هارولد ماكميلان H. Macmillan وزير المالية أن يوفر بعض النفقات، وأن السبب الذي أخرج بريطانيا من مصر منذ عامين هو نقص الأموال. انظر:

- PREM 11/1177 (88142), Telegram from Dwight David Eisenhower (D.D.E) to Sir Anthony Eden, 30 October 1956., - PREM 11/1177 (88142), Telegram from Foreign Office to Washington, No. 5181, November 5, 1956.

- جريدة الشعب : عدد رقم ١٤٧ بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م

(50) Tony Judt: Postwar A History of Europe since I945, First published, The Penguin Press, New York, 2005, P. 319.

(٥١) نيكيتا خروشوف (١٨٩٤م – ١٩٧١م) زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، تميز حكمة بالمعاداة الشديدة للستالينية، وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي، تفرغ للعمل السياسي في الحزب الشيوعي الأوكراني، ثم أصبح سكرتيرًا أولًا للحزب الشيوعي الأوكراني، انتقل إلى موسكو حيث أصبح أحد سكرتيري اللجنة المركزية للحزب، في أثناء توليه زعامة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفيتي ظهرت أزمات عديدة منها النزاع السوفيتي الصيني، نُحي في عام ١٩٦٤م، وبعدها عاش في إقامة جبرية خارج موسكو، توفي في عام ١٩٧١م. لمزيد من التفاصيل انظر : عبد الوهاب

الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ٦١١ – ٦١٤. وانظر أيضا :

- James R. Millar & Others "eds": Encyclopedia of Russian History, Printed in the United States of America, MacMillan, Reference U. S. A., 2004, Pp.745 – 749.

(52) Mark Kramer: The Soviet Union and the 1956 Crises in Hungary and Poland: Reassessments and New Findings, Journal of Contemporary History, Vol. 33, No. 2 (Apr., 1998), P. 191.

(53) United Nations and Other International Organizations, Eleventh Session of General Assembly New York, November 12, 1956 to March 8, 1957, Instructions to the Canadian Delegation, Memorandum Form Under – Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, November 7th, 1956, Canada's Role At the Eleventh Session of General Assembly, Document on Canadian External Relations, Volume 22, P. 305.

(54) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 292.

(55) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, October 31st, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 455.

(٥٦) بول هنري سباك Spaak, Poul – Henri (١٨٩٩- ١٩٧٢م): سياسي واشتراكي بلجيكي معتدل، تولى عدة مناصب عليا؛ فقد كان وزيرًا للخارجية ١٩٣٦- ١٩٣٨م، ورئيسًا للوزراء ١٩٣٨- ١٩٣٩م، ووزيرًا للخارجية ١٩٥٤م- ١٩٥٧م، شَغَلَ منصب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلنطي ١٩٥٧- ١٩٦١م، كما أصبح مساعدًا لرئيس الوزراء ووزيرًا للخارجية منذ ١٩٦١م، كان من دعاة الوحدة الأوروبية، وترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونال جائزة شارلمان عام ١٩٥٧م.انظر: عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.، ص ١٣٠.

(57) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 287.

(58) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, Pp.342 - 343.

- دار الوثائق القومية بالقاهرة : وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد، محفظة رقم ٦٥٥، ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٤، تقرير من سفارة مصر بموسكو إلى السيد مدير مكتب السيد الرئيس للشؤون السياسية بشأن السياسة السوفيتية بعد الحوادث الأخيرة في شرق أوروبا بتاريخ ١٥ يناير ١٩٥٧م.

(59) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 284.

(60)Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram From the Embassy in Austria to the Department of State, Vienna, October 31, 1956, Pp.352 - 353.

(61) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 295.

(٦٢) نهرو : (١٨٨٩م – ١٩٦٤م) زعيم وسياسي هندي تعلم في جامعة كامبردج في بريطانيا، عاد إلى الهند عام ١٩١٢م عَمِل محاميا في بداية حياته، ثم انضم إلى الكونجرس الوطني الهندي، أصبح تابعًا لغاندي وأعجب به، ورفاقه في العصيان المدني، أصبح نهرو رئيس وزراء الهند المستقلة خلال الفترة من عام ١٩٤٧م حتى عام ١٩٦٤م، انضم إلى دول عدم الانحياز. لمزيد من التفاصيل انظر:

- Marsha E. Ackermann & Jiu – Hwa Lo Upshur & Others "eds": Encyclopedia of World History, Volume VI, The Contemporary World 1950 to the Present, published by Facts on File, Inc., New York, 2008, Pp. 306,307.

(63) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in India , Ottawa, October 31st, 1956 ,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 457.

(64) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 286.

(65) Otto Pick: Armies in Eastern Europe, The World Today, Vol. 16, No. 12, Dec., 1960, P. 545.

(66) Justin G. Laporte: United States Foreign Policy Regarding the 1956 Hungarian Revolution, Submitted to The Department of Political Science Southern Connecticut State College in Fulfillment of The Thesis Requirement for the Degree of Master of Science, June, 1975, Pp. 1,2.

(67) Laszlo Borhl: Hungary in the Cold War 1945–1956 between the United States and the Soviet Union, Published by Central European University Press Budapest New York, 2004, P. 161.

(٦٨) لمزيد من التفاصيل انظر : صباح البياع : المساعدات الاقتصادية الأمريكية لدول أوربا ١٩٤٥-١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م، ص ١٢٥.

(٦٩) وزارة الخارجية المصرية: السياسة الأمريكية تجاه شرق أوربا، معهد الدراسات الدبلوماسية، د . ت، ص ١١.

(70) Memorandum from High Commissioner in India to Secretary of State for External Affairs, New Delhi, November 1st, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 458..

(71) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 286.

(72) Memorandum from Permanent Representative to United Nations to Secretary of State for External Affairs, New York, November 2nd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 459.

(73) Memorandum from Permanent Representative to United Nations to Under-Secretary of State for External Affairs, New York, April 2nd, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 506.

(74) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 283, 284.

(75) Draft Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, November 3rd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 461.

(76) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 287.

(77) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, Pp.371 - 372.

(٧٨) نوادي الروتاري : عبارة عن نوادٍ منتشـــرة في أمريكا وانجلترا وعديدٍ من البلدان الغربية، ويعود تاريخ أول نادي من هذا النوع إلى عام ١٩٠٥م، وقد اســـسـه في شـــيكاغو بول هاريس، تتجمع نوادي الروتاري في شـــبه منظمة عالمية هدفها المعلن العمل على " تحقيق مثل أعلى في الصـــدق والاســـتقامة

والثقة والتضـــامن في عالم التجارة والصـــناعة والمهن الحرة ". انظر : عبد الوهاب الكيالي : موســوعة السياسة، الجزء الثاني، ص ٨٣٧.

(79) Peter I. Hidas: Op. Cit., Pp. 288, 289.

(٨٠) حلف وارســو: تطورت فكرة إنشــاء حلف وارســو تطورًا تدريجيًا؛ حيث إنها بدأت بعقد تحالفات واتفاقيات ثنائية بين الاتحاد السوفيتي، وبعض البلاد الشيوعية، ومنها اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي وبولندا في ١١ أبريل ١٩٤٥م، وأخرى بين الاتحاد الســـوفيتي والمجر في ١٨ فبراير ١٩٤٨م، وعندما أُقرت النمســا بوصــفها بلدًا محايدًا أســرع الاتحاد الســوفيتي بتكوين حلف وارســو في١٤ مايو ١٩٥٥م، بتوقيع ثماني دول على هذا الحلف. لمزيد من التفاصـــيل انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية ، أرشـيف الدول، محفظة رقم ١٠٨، ملف م- فارسـوفيا، تقرير من سـفارة مصـر بوارسـو إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن اتفاقية وارسو المعقودة سنة ١٩٥٥م، الأرشيف السري الجديد، محفظة رقم ٦٥٥، ملف ١/٧/٢٢٦ج٣، تقرير من السفارة المصرية بموسكو إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن ذكرى مرور عام على حلف وارســو بتاريخ ١٨ مايو ١٩٥٦م، محفظة ٨٢٥، ملف ٢/٨١/٨٢٢، تقرير من السفارة المصرية بوارسو بشأن اتفاقية وارسو المعقودة سنة ١٩٥٥م، بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٧م. وانظر أيضا:

- Memorandum from Head, European Division to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, June 1st, 1955, The Warsaw Conference - May 11 to 14, 1955, Document on Canadian External Relations, Volume 21, P. 545.

(٨١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـيف الدول، محفظة رقم ١١٤، ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٥، تقرير من مفوضـية جمهورية مصـر العربية بمدينة بودابسـت إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٥٦م.

(٨٢) رياض الصمد : تطور الأحداث الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٥٥٢.

(83) Draft Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, November 3rd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 461.

(٨٤) عَلَّق مندوب كوبا على الأحداث في المجر بأنه عار على العالم أن تبقى المجر تحت الســيطرة السـوفيتية، كما عَلَّق المندوب البريطاني بأن الذبح الوحشـي للنسـاء والأطفال والمدنيين في المجر من قبل السوفييت أمر غير مقبول. انظر :

- Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Transcript of a Teletype Conversation between the Legation in Hungary and the Department of State, November 3-4, 1956, P.384.

(85) Permanent Representative to United Nations to Secretary of State for External Affairs, New York, November 4th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 462.

(86) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, Pp.388 - 389.

(٨٧) كابوت لودج سياسـي ودبلوماسـي أمريكي (١٩٠٢م – ١٩٨٥م) من عائلة سياسـية عريقة، دخل معترك السياسة وانتُخِبَ عضوًا عن مقاطعة ماستشوستس، اشترك في الحملة الرئاسية إلى جانب الجنرال أيزنهاور وتقديرا لخدماته عينه ممثلًا خاصًا في الأمم المتحدة، اشتهر لودج بخصومته العنيفة للسوفييت. انظر عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الخامس، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٠م، ص ١٢ ، ١٣.

(88) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, Pp.388 - 389.
(89) Ibid.: Editorial Note, P.392.

- دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٨٦٩، ملف ٧ - م - بودابست، تقرير من المفوضية المصرية بمدينة بودابست إلى السيد السفير وكيل وزارة الخارجية بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٥٦م.

(90) Permanent Representative to United Nations to Secretary of State for External Affairs, New York, November 4th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 462.
(91) Loc. Cit.
(92) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 303.
(93) Memorandum Secretary of State for External Affairs to Permanent Representative to North Atlantic Council, Ottawa, November 8th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 465.
(94) Peter I. Hidas: Op. Cit., Pp. 303,304.
(95) Martin Ben Swartz: Anew Look at the 1956 Hungarian Revolution: Soviet Opportunism, American Acquiescence, A Thesis Presented to The Faculty of The Fletcher School of Law and Diplomacy in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, August 1988, P. 353., C. A. Macartney : Hungary: A Short History, Edinburgh University Press, 1962, P.242.
(96) Memorandum Secretary of State for External Affairs to High Commissioner in India, Ottawa, November 9th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 467.
(97) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 291.
(98) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram from the Department of State to the Mission at the United Nations Washington, November 6, 1956, P.404.

(٩٩) لقد أثرت أحداث المجر على بعض الدول الشيوعية الأخرى من القيام بأي تمرد، أو انتفاضة ضد الحكم السوفيتي الشيوعي فنجد التشيكوسلوفاكيين صدموا من هذه الأحداث، وخافوا من القيام بأية انتفاضة ضد الحكم الشيوعي خاصة بعد حملة الإعدامات التي قام به السوفييت في بودابست . انظر : جاسم محمد هايس وآخر : التطورات السياسية في تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨م – ١٩٦٨م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ملحق خاص بالعدد الخامس عشر، كانون الأول ٢٠١٣م، ص ٢٣٧.

(١٠٠) مؤتمر باندونج : عُقِد في مدينة باندونج الإندونيسية خلال (١٨ – ٢٤) أبريل ١٩٥٥م، لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته التي بلغ عددها ٢٩ دولة أفريقية وآسيوية، أمَّا الدول الغربية؛ فقد استبعدت منه كليا وإن كانت قد مثلت بمندوبين غير رسميين، أسفر المؤتمر، إضافة إلى التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء عن تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من أجل الاستقلال وتصفية الاستعمار، وبروز الصين كقوة دولية تحررية، وظهور المجموعة الأفرو – آسيوية في الأمم المتحدة وهي كتلة تمثل أكثر من نصف سكان العالم ومؤلفة من أقطار ظفرت باستقلالها حديثا، الأمر الذي غير من طبيعة العلاقات الدولية المعاصرة. انظر: عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الأول، ص ٤٩٠.

(101) Mark Kramer: op. Cit, P. 212.
(102) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 289.
(103) Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs for Prime Minister, Ottawa, November 12th, 1956,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 469.
(104) Loc. Cit.
(105) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram From the Office of the Permanent Representative to the North Atlantic Treaty Organization to the Department of State, Paris, November 13,1956, Pp. 443 - 444.
(١٠٦) بولجانيين : سياسي ورجل دولة سوفيتي عُرِف عنه الكفاءة الإدارية، شَغَل عديدًا من المناصب السياسية والإدارية، أصبح رئيس الوزراء بعد مالينكوف، أقترن اسمه بالإنذار السوفيتي لدول العدوان الثلاثي ١٩٥٦م على مصر. انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة : وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد، محفظة رقم ٦٥٤، ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٢، تقرير من سفارة مصر بواشنطن بشأن تعريف بعض الشخصيات، د.ت، عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، ج ١، ص ٦١٠.
(107) Memorandum from Prime Minister to Chairman of the Council of Ministers of Soviet Union, Ottawa, November 13th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 470.
(108) Loc. Cit.
(١٠٩) وُلِدَ دوايت ديفيد إيزنهاور في ١٤ أكتوبر ١٨٩٠، وتولى الرئاسة الأمريكية (١٩٥٣م – ١٩٦١م)، وتُوفِي في ٢٥ مارس ١٩٦٩م. راجع : أودو زاوتر : رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩م حتى اليوم، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م، ص ٢٣٥-٢٤٣. وانظر أيضًا : لبني رياض عبدالمجيد : العلاقات الأمريكية الفرنسية ١٩٥٨م – ١٩٦٩م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد ١٣، عدد ٢، ٢٠١٤م، ص ٨٤٦.
(110) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram from the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, November 4, 1956, Pp. 390 - 392.
(111) Memorandum from High Commissioner in India to Secretary of State for External Affairs, New Delhi, November 13th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 471.
(112) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 298.
(113) Memorandum from Ambassador in Soviet Union to Secretary of State for External Affairs, Moscow, November 24th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 479.
(١١٤) همرشولد: وُلِدَ في السويد عام ١٩٠٥م، درس الحقوق، والاقتصاد في جامعتي أوبسالا، وستوكهولم، دخل السلك السياسي السويدي عام ١٩٣٦م، أصبح رئيس بعثة السويد في الأمم المتحدة عام ١٩٥٢م، وبعدها أُختير أمينًا عامًا للأمم المتحدة عام ١٩٥٣م، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦١م، توفي عام ١٩٦١م عَقِب تحطم طائرته، مُنِحَ جائزة نوبل للسلام عقب وفاته تقديرًا لجهوده. لمزيد من التفاصيل انظر عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء السابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م ، ص ١٣٥، ١٣٦.

(115) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, See Foot Note No. 9, P. 493.
(116) Extract from Weekly Divisional Notes, Ottawa, December 3rd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 482.
(117) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P. 500.
(118) Extract from Weekly Divisional Notes, Ottawa, December 3rd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 482.
(119) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P. 500.
(120) Ibid : P.501.
(121) United Nations Report of the Special Committee on the Problem of Hungary General Assembly Official Records: Eleventh Session Supplement No. 18 (A/3592) New York, 1957, P.1., Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P. 637.
(122) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Chairman, Delegation to United Nations General Assembly, Ottawa, February 1st, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 501.
(123) Memorandum from Permanent Representative to United Nations to Secretary of State for External Affairs, New York, January 7th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 487.
(124) United Nations Report of the Special Committee on the Problem of Hungary General Assembly Official Records: Eleventh Session Supplement No. 18 (A/3592) New York, 1957, P.1.
(١٢٥) تكون الاتحاد العالمي للبريد Universal Postal Union في عام ١٨٧٤م بهدف تنظيم وسائل الخدمة البريدية وتحسينها، ودعم التعاون الدولي في هذا المجال وتهيئة الخدمات البريدية في الدول الأعضاء ويوجد مقر الاتحاد الرئيسي في بيرن بسويسرا. لمزيد من التفاصيل انظر : عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الأول، ص ٣٢٤.
(١٢٦) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، محفظة ٨٦٩، ملف ٧-م- بودابست، تقرير من المفوضية المصرية بمدينة بودابست إلى السيد السفير وكيل وزارة الخارجية بشأن موقف الدول الغربية من حكومة المجر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٧م، وانظر أيضا أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٤، ملف رقم ٢/٨١/٧١٢ج١، مذكرة من إدارة شئون شرق أوروبا بشأن موقف الدول الغربية من حكومة المجر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٧م.
(127) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P. 637.
(128) Ibid., Editorial Note, Pp. 660 - 662.
(١٢٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١٥٦، ملف رقم ٢ (حصر) / ٢٦، تقرير من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك إلى السيد وكيل وزارة الخارجية بشأن مناقشة جدول أعمال دور الانعقاد الثاني عشر للجمعية العامة بتاريخ ١٣ مارس ١٩٥٨م.
- United Nations Section A, Twelfth Session of General Assembly New York, September 17, 1957 to December 14, 1957, Instructions to the Canadian

Delegation, Memorandum Form Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, September 16th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 24, P. 1.

(١٣٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـــيف الدول، محفظة رقم ١٥٦، ملف رقم ٢ (حصـــر) / ٢٦، تقر من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك إلى السـيد وكيل وزارة الخارجية بشـأن مناقشـة جدول أعمال دور الانعقاد الثاني عشـر للجمعية العامة بتاريخ ١٣ مارس ١٩٥٨م.

(131) United Nations Section A, Twelfth Session of General Assembly New York, September 17, 1957 to December 14, 1957, Instructions to the Canadian Delegation, Memorandum Form Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, September 16th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 24, P. 1.

(132) United Nations Section B, Thirteenth Session of General Assembly New York, September 16, 1958 to December 13, 1958, Memorandum Instructions for the Canadian Delegation to the Thirteenth Session of the General Assembly of the United Nations, Ottawa, Document on Canadian External Relations, Volume 24, P. 14.

(133) Loc. Cit.

(١٣٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق وزارة الخارجية، أرشـــيف الدول، محفظة رقم ١٥٦، ملف رقم ٢ (حصـــر) / ٢٦، تقر من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك إلى السـيد وكيل وزارة الخارجية بشـأن مناقشـة جدول أعمال دور الانعقاد الثاني عشـر للجمعية العامة بتاريخ الثالث عشر من مارس عام ١٩٥٨م.

(135) United Nations Section B, Thirteenth Session of General Assembly New York, September 16, 1958 to December 13, 1958, Memorandum Instructions for the Canadian Delegation to the Thirteenth Session of the General Assembly of the United Nations, Ottawa, Document on Canadian External Relations, Volume 24, P. 14.

(136) Memorandum from Permanent Representative to United Nations to Under-Secretary of State for External Affairs, New York, April 2nd, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 506.

(137) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, November 7th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 464.

(١٣٨) تعد من أكبر وأهم المدن الكندية تقع جنوب كويبيك على جزيرة مونتريال في نهر سـانت لوران، في عام ١٦٤٢م أسـس الفرنسـيون أولى مسـتعمراتهم في تلك المنطقة، كما أنها أصـبحت مركزًا مهمًا لتجارة الفِراء. لمزيد من التفاصيل انظر :

- Courtlandt Canby & David S. Lemberg, Reviser : Encyclopedia of Historic Places, Revised Edition, published by Facts on File, Inc., New York, United States of America, 2007, Pp. 859, 860.

(١٣٩) وافقت الحكومة الكندية في الوقت نفســه على افتتاح مكتب تجاري مجري في مدينة مونتريال الكندية، وكان هذا الاتفاق أول اتفاق ثنائي بين كندا والمجر منذ الحرب العالمية الثانية، حيث كانت التجارة بين كندا والمجر بشـكل عام في مسـتوى منخفض حيث بلغت الصـادرات الكندية إلى المجر عام ١٩٥٥م بقيمة ١٦٥ ألف دولار، وتتألف من بذور البرسيم والجلود الخام والمنسوجات، وبلغت الواردات

من المجر ١٢٥ ألف دولار في عام ١٩٥٤م، وفي النصف الأول من عام ١٩٥٦م صدرت كندا إلى المجر ٣٠ ألف طن من القمح وبعض المنتجات الأخرى، وكان المكتب التجاري المجري في كندا في مدينة مونتريال مكتبًا فرعيًا لهيئة استيراد وتصدير مجرية خاصة وليست حكومية، وقد اقتصر عدد الممثلين على خمسة أفراد لم يُمْنَحُوا حصانة دبلوماسية، أو قنصلية. انظر : Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 293.

(١٤٠) انشئت الرابطة الدولية للصليب الأحمر في ٥ مايو ١٩١٩م، وكان مؤسس هذه الرابطة هو المستر هنري دافيزون ولقد كرست الرابطة الدولية جهودها منذ نشأتها لبذل العون في حالات الطوارئ العاجلة، كما حدد الصليب الأحمر عددًا معينًا من المبادئ لمد يد العون للأسرى، والجرحى، وتتدخل المنظمة لصالح ضحايا القمع والطغيان والظلم في كثيرٍ من بلدان العالم. لمزيد من التفاصيل انظر : مختار الوكيل: جنيف المدنية الدولية، مطبوعات الشعب، د.ت، ص ٨٥ – ٨٧.

(141) Peter I. Hidas: Op. Cit., P.293.

(142) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, November 7th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 464.

(143) Nandor Dreisziger: Op. Cit., P. 47.

(١٤٤) قامت الحكومة السوفيتية في تلك الفترة بالزحف بعدد من القوات تجاه الحدود النمساوية التي تعد منطقة حياد إبان الأزمة المجرية، وهو ما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية حيث علَّق نائب وزير الخارجية السيد روبرت ميرفي في الثالث من نوفمبر عام ١٩٥٦م أن تجمع عدد من القوات السوفيتية على الحدود النمساوية المجرية هو أمر يمثل قلقًا لنا وللحكومة النمساوية في ظل تلك الظروف، كما عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن ضرورة الحفاظ على حياد النمسا.

- Andrew Earl Harrod: Felix Austria? : Cold War Security Policy between NATO, Neutrality, and the Warsaw Pact, 1945-1989, A Thesis Presented to the Faculty Of The Fletcher School of Law and Diplomacy In partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, March 2007, Pp.642,643.

(145) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Aide-Memoire From the Austrian Embassy to the Department of State, Washington, November 15, 1956, Pp.457 - 458..

(146) Peter Pastor: The American Reception and Settlement of Hungarian Refugees in 1956–1957, Hungarian Cultural Studies, E-Journal of the American Hungarian Educators Association, Volume 9 (2016), P. 199.

(147) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P.388.

(148) House of Commons of Canada 26 November 1956.

(١٤٩) الحزب الليبرالي الكندي Liberal Party of Canada : يُعد من أهم الأحزاب السياسية الكندية، سيطر على الحكم لأول مرة برئاسة ألكساندر ماكينزي Alexander Mackenzie في المدة (١٨٧٣م – ١٨٧٨م)، ثم استعاد الحزب السلطة عام ١٨٩٦م حتى ١٩١١م برئاسة ولفريد لوير Wilfred Laurier، وكان الحزب الحاكم لأكبر مدة في القرن العشرين؛ فسيطر على الحكم من عام ١٩٤٨م حتى ١٩٥٧م بقيادة سانت لوران Saint Laurent، ثُم أُعيد الحزب الليبرالي إلى الحكم مرة أخرى بقيادة ليستر بيرسون Lester Pearson عام ١٩٦٣م. لمزيد من التفاصيل انظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، الجزء الخامس، ص ١٦١، وانظر أيضًا :

- Anita Wolff "ed": Op. Cit., P.1108.

(150) Nandor Dreisziger: op. cit., P. 47.

(151) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram from the Department of State to the Mission at the United Nations Washington, November 6, 1956, Pp.404 - 405.
(152) Memorandum Secretary of State for External Affairs to Minister of Citizenship and Immigration, Ottawa, November 9th, 1956,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 466.
(153) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Notes for an Oral Report to the Operations Coordinating Board by the Chairman of the Special Committee on Soviet and Related Problems (Beam), Washington, November 7, 1956, Pp.416 - 418.
(154) See Foot Notes of the Memorandum Secretary of State for External Affairs to Minister of Citizenship and Immigration, Ottawa, November 9th, 1956,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 466.
(155) House of Commons of Canada 22 January 1959.
(156) Ibid : 27 November 1956.
(157) Peter I. Hidas: Op. Cit., P. 301.
(١٥٨) قامت النمسا خلال العقد الماضي بإواء أكثر من نصف مليون لاجئ لايزال منهم تقريبا ١٩٠ ألف، والآن تدرك التزاماتها نحو هؤلاء اللاجئين فهي تفتح أبوابها أمامهم، فهي ملتزمة باتفاقية اللاجئين، وتمنح حق اللجوء إليها دون قيد أو شرط.
- Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Aide-Memoire From the Austrian Embassy to the Department of State, Washington, November 15, 1956, Pp.457 - 458.
(159) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, Editorial Note, P.428.
(160) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, November 14th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 472.
(161) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, November 15th, 1956,Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 474.
(162) House of Commons 28 November 1956.
(163) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, November 15th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 474.
(164) Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Volume XXV, Eastern Europe, National Security Council Report, Washington, November 19, 1956,Interim U. S. Policy on Developments in Poland and Hungary, P.467.

(165) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Cabinet, Ottawa, November 15th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 474.
(166) Loc. Cit.

(167) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Chairman, Delegation to United Nations General Assembly, Ottawa, November 19th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 475.
(168) Loc. Cit.
(169) House of Commons of Canada 26 November 1956.
(170) Foreign Relations of the United States, 1955 - 1957, Volume XXV, Eastern Europe, Telegram From the Office of the Permanent Representative to the North Atlantic Treaty Organization to the Department of State, Paris, November 13,1956, Pp. 443 - 444.
(171) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, November 22nd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 477.
(172) Ibid., November 23rd, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 478.
(173) Christopher Adam& Tibor Egervari & Leslie Laczko & Judy Young " Eds " : The 1956 Hungarian Revolution : Hungarian and Canadian Perspectives, University of Ottawa Press, 2010, P. 5.
(174) House of Commons of Canada 28 February 1957.
(175) Memorandum from Minister of Citizenship and Immigration to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, November 29th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 481.
(176) House of Commons of Canada 28 November 1956.
(177) Ibid : 9 January 1957.
(178) Nobuaki Suyama: Canada's Immigration Policy and International Relations, Peace Research, Vol. 27, No. 2 (May 1995), P. 27.
(179) House of Commons of Canada 28 November 1956.
(180) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, December 5th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 483.
(181) Christopher Adam& Tibor Egervari & Leslie Laczko & Judy Young " Eds " : Op. Cit., P. 5.
(182) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, December 19th, 1956, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 485.
(183) Christopher Adam& Tibor Egervari & Leslie Laczko & Judy Young " Eds " : Op. Cit., P. 5.
(184) House of Commons of Canada 29 January 1957.
(185) Memorandum from Acting Minister of Citizenship and Immigration to Cabinet, Ottawa, July 10th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 25, P. 481.
(186) House of Commons of Canada 15 February 1957.

(187) Memorandum from Acting Minister of Citizenship and Immigration to Cabinet, Ottawa, July 10th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 25, P. 481.

(188) Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Ottawa, January 11th, 1957, Discussions With the New United Nations High Commissioner For Refugees, MR. Auguste Lindt, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 491.

(189) House of Commons of Canada 17 October 1957.

(190) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Minister of Finance, Ottawa, January 11th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 492.

(191) Extract from Cabinet Conclusions, Ottawa, January 17th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 495.

(192) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Permanent Representative to North Atlantic Council, Ottawa, January 18th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 496.

(193) Memorandum from Secretary of State for External Affairs to Chairman, Delegation to United Nations General Assembly, Ottawa, January 21st, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 497.

(١٩٤) الماريشال جوزيب بروز تيتو M. J. B. Tito رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية ، وُلِدَ في مايو عام ١٨٩٢م في قرية كومروفيتش Kumrovetch الواقعة شمال غرب كرواتيا، التحق جنديًا في جيش الإمبراطورية النمساوية، وبمجرد احتلال ألمانيا ليوغسلافيا في الحرب العالمية الثانية ، تولى تيتو تنظيم الكفاح ضد الألمان، وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٣م ترأس تيتو الحكومة المؤقتة لحين انتهاء الحرب، وفي يناير ١٩٥٣م تم تعديل الدستور، وتقرر انتخاب تيتو رئيسًا للجمهورية، توفي في مايو ١٩٨٠م. انظر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، وثائق وزارة الخارجية، أرشيف الدول، محفظة رقم ١١٩، ملف رقم ٢/٨١/٧٠٠٩ج٢، تقرير أعدته وكالة وزارة الخارجية لشئون أوربا والأمريكتين (إدارة شرق أوربا) عن يوغسلافيا بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٥٨م. وانظر أيضًا : Anita Wolff "ed": Op. Cit., P. 1915.

(195) Memorandum from Under-Secretary of State for External Affairs to Deputy Minister of Citizenship and Immigration, Ottawa, January 25th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 498.

(196) Memorandum from Acting Deputy Minister of Citizenship and Immigration to Under-Secretary of State for External Affairs, Ottawa, February 12th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 23, P. 504.

(197) Memorandum from Acting Minister of Citizenship and Immigration to Cabinet, Ottawa, July 10th, 1957, Document on Canadian External Relations, Volume 25, P. 481.

(198) Loc. Cit.

(199) Extract from Cabinet Conclusions Secret, Ottawa, July 14th, 1958, Document on Canadian External Relations, Volume 25, P. 489.

(200) House of Commons of Canada 22 January 1957.
(201) Ibid, 12 November 1957.
(202) Nandor Dreisziger: Op. Cit., Pp. 41,42.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق غير المنشورة:

أ - وثائق وزارة الخارجية المصرية:

- الأرشيف السري الجديد:

- محفظة رقم ٦١٨.
  - ملف ١٠/٧/٢٠٣ج ١٥.
- محفظة رقم ٦٥٤.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٢.
- محفظة رقم ٦٥٥.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٣.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٦ج٤.
- محفظة ٨٢٥ .
  - ملف رقم ٢/٨١/٨٢٢.
- محفظة ٨٦٩.
  - ملف رقم ٧ - م - بودابست.

- أرشيف الدول:

- محفظة رقم ١٠٨.
  - ملف رقم م- فارسوفيا.
- محفظة رقم ١١٢.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٠.
- محفظة رقم ١١٣.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٣.
- محفظة رقم ١١٤.
  - ملف رقم ١/٧/٢٢٠ج٥.
  - ملف رقم ٢/٨١/٧١٢ج١.
- محفظة رقم ١١٩.
  - ملف رقم ٢/٨١/٧٠٠٩ج٢.
- محفظة رقم ١٥٦.
  - ملف رقم ٢ (حصر) / ٢٦.

ب- الوثائق البريطانية:

PREM 11/1177 (88142):

- Telegram from Dwight David Eisenhower (D.D.E) to Sir Anthony Eden, 30 October 1956.
- Telegram from Foreign Office to Washington, No. 5181, November 5, 1956.

ثانيًا : الوثائق المنشورة:

أ- الوثائق المصرية :

- وزارة الخارجية المصرية : الاعتداء البريطاني الفرنسي الإسرائيلي، نشرة الوثائق ٢٩ أكتوبر – ٤ ديسمبر ١٩٥٦م، الجزء الأول، وكالة الشئون السياسية، إدارة غرب أوروبا، د. ت.

ب- الوثائق الأمريكية :

Foreign Relations of the United States:

- 1947, Volume IV.
- 1955-1957, Volume XXV.

ج- الوثائق الكندية:

- Document on Canadian External Relations:

- Volume 21.
- Volume 22.
- Volume 23.
- Volume 24.
- Volume 25.

- House of Commons of Canada.

- Years : 1956, 1957, 1958, 1959, 2002.

د- وثائق هيئة الأمم المتحدة:

- United Nations:

- United Nations Report of the Special Committee on the Problem of Hungary General Assembly Official Records: Eleventh Session Supplement No. 18 (A/3592) New York, 1957.

ثالثًا : الرسائل العلمية:

أ – باللغة العربية:

- حمادة وهبه مسعد : السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمات الأوربية في عهد إيزنهاور ١٩٥٣م – ١٩٦٠م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

- صباح البياع : المساعدات الاقتصادية الأمريكية لدول أوربا ١٩٤٥- ١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.

- نعمة حسن محمد السيد : العلاقات البريطانية - الأمريكية (١٩٤٥م – ١٩٥٣م) دراسة في العلاقات السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.

ب – باللغة الإنجليزية:

- Andrew Earl Harrod: Felix Austria? : Cold War Security Policy between NATO, Neutrality, and the Warsaw Pact, 1945-1989, A Thesis Presented to the Faculty Of The Fletcher School of Law and Diplomacy In partial fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, March 2007.

- Justin G. Laporte: United States Foreign Policy Regarding the 1956 Hungarian Revolution, Submitted to The Department of Political Science Southern

Connecticut State College in Fulfillment of The Thesis Requirement for the Degree of Master of Science, June, 1975.
- Martin Ben Swartz: Anew Look at the 1956 Hungarian Revolution: Soviet Opportunism, American Acquiescence, A Thesis Presented to The Faculty of The Fletcher School of Law and Diplomacy in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, August 1988.

رابعًا : الكتب والمراجع :

أ – باللغة العربية:

- أودو زاوتر : رؤســـاء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩م حتى اليوم، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م.
- إيناس سعدي عبدالله : الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية ١٩٤٥م – ١٩٦٣م، الطبعة الأولى، أشوربانيبال للكتاب، بغداد، العراق، ٢٠١٥م.
- رياض الصـمد : تطور الأحداث الدولية في القرن العشـرين، المؤسـسـة الجامعية للدراسـات والنشـر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٩م.
- عبد الحميد البطريق : التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥م – ١٩٦٠م ، القاهرة، ١٩٨٢م.
- عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ـــ : موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ـــ : موسوعة السياسة، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.
- ـــ : موسوعة السياسة، الجزء الخـامس، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م.
- ـــ : موسوعة السياسة، الجزء السابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م.
- فطين أحمد فريد وآخر : حرب التواطؤ الثلاثي العدوان الصـهيوني الأنجلو فرنسـي على مصـر خريف ١٩٥٦م، الطبعة الأولى، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- محمد حســنين هيكل : ســنوات الغليان (حرب الثلاثين ســنة)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٨م.
- محمد عبدالوهاب ســيد أحمد : العلاقات المصــرية - الأمريكية من التقارب إلى التباعد ١٩٥٢م – ١٩٥٨م، الطبعة الأولى، دار الشروق، ٢٠٠٧م.
- مختار الوكيل : جنيف المدنية الدولية، مطبوعات الشعب، د.ت.
- وزارة الخارجية المصرية : السياسة الأمريكية تجاه شرق أوربا، معهد الدراسات الدبلوماسية، د . ت.

ب – باللغة الإنجليزية:

- Anita Wolff "ed": Britannica concise Encyclopedia, published by Encyclopedia Britannica, Inc., London, 2006.
- C. A. Macartney : Hungary: A Short History, Edinburgh University Press, 1962.
- Christopher Adam& Tibor Egervari & Leslie Laczko & Judy Young " Eds " : The 1956 Hungarian Revolution : Hungarian and Canadian Perspectives, University of Ottawa Press, 2010.

- Courtlandt Canby & David S. Lemberg, Reviser : Encyclopedia of Historic Places, Revised Edition, published by Facts on File, Inc., New York, United States of America, 2007.
- Erwin A Schmidl & Laszlo Ritter : The Hungarian Revolution 1956, First Published, Osprey Published, Midland House, West Way, Botte, Oxford, Great Britain, 2006.
- J. Gyorkei and M. Horvath "ed": Soviet Military Intervention in Hungary 1956, First Published Central European University Press, New York, 1999.
- James R. Millar & Others "eds": Encyclopedia of Russian History, Printed in the United States of America, MacMillan, Reference U. S. A., 2004.
- Krisztina Fehervary "ed": The Long Road to Revolution the Hungarian Gulag 1945- 1956, printed in The United States of America, 1989.
- Laszlo Borhl: Hungary in the Cold War 1945–1956 between the United States and the Soviet Union, Published by Central European University Press Budapest New York, 2004.
- Marsha E. Ackermann & Jiu – Hwa Lo Upshur & Others "eds": Encyclopedia of World History, Volume VI, The Contemporary World 1950 to the Present, published by Facts on File, Inc., New York, 2008.
- Richard Lettis & William I. Morris: The Hungarian Revolt October 23-November 4, 1956, Charles Scribner's Sons, New York, 1961.
- Tony Judt: Postwar A History of Europe since I945, First published, The Penguin Press, New York, 2005.
- Wojciech Roszkowski and Jan Kofman "ed": Biographical Dictionary of Central and Eastern Europe in The Twentieth Century, M. E. Sharpe Armonk, New York, London, England, 2008.

خامسًا : أبحاث علمية منشورة:

- باللغة العربية:

- جاسم محمد هايس وآخر : التطورات السياسية في تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨م – ١٩٦٨م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ملحق خاص بالعدد الخامس عشر، كانون الأول ٢٠١٣م.
- حمادة وهبة مسعد : اليمن وحلف بغداد (١٩٥٤ – ١٩٥٨م) ، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة ، العدد الخامس والأربعون ، المجلد الأول ، أغسطس ٢٠٠٩م.
- حيدر عبد الرضا حسن : التدخل السوفيتي في الثورة الهنغارية عام ١٩٥٦م، مجلة دراسات تاريخية، كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد رقم ١١، سبتمبر ٢٠١١م.
- لبني رياض عبدالمجيد : العلاقات الأمريكية الفرنسية ١٩٥٨م – ١٩٦٩م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ٢٠١٤م.
- مؤيد محمود حمد : سياسة الأحلاف الغربية وانعكاساتها على الوطن العربي ١٩٤٥ – ١٩٥٨م، مجلة العربي، المجلد السادس، العدد ٣٣، السنة السادسة، أكتوبر ٢٠١٠م.

– باللغة الإنجليزية:

- Johanna Granville: Hungarian and Polish Reactions to the Events of 1956: New Archival Evidence, Europe-Asia Studies, Vol. 53, No. 7 (Nov., 2001).
- Mark Kramer: The Soviet Union and the 1956 Crises in Hungary and Poland: Reassessments and New Findings, Journal of Contemporary History, Vol. 33, No. 2 (Apr., 1998).
- Nandor Dreisziger: The Biggest Welcome Ever: the Toronto Tories, the Ottawa Liberals, and the Admission of Hungarian Refugees to Canada in 1956, Hungarian Studies Review, Vol. XXXV, Nos. 1- 2 (2008).
- Nobuaki Suyama: Canada's Immigration Policy and International Relations, Peace Research, Vol. 27, No. 2 (May 1995).
- Otto Pick: Armies in Eastern Europe, The World Today, Vol. 16, No. 12, Dec., 1960.
- Peter I. Hidas: Canada and The Hungarian Revolution of 1956 A Canadian Chronicle, Hungarian Studies, Volume 12 / 1-2, 1997.
- Peter Pastor: The American Reception and Settlement of Hungarian Refugees in 1956–1957, Hungarian Cultural Studies, E-Journal of the American Hungarian Educators Association, Volume 9 (2016).

سادسًا : الدوريات:

- جريدة الشعب.